

رسائل على الخط لبرنامج الخط

LINE

إعداد
عبدالعزیز جابر الفقیری

سنة الفيل



شكر واعتراف

تم بحمد الله وتوفيقه جمع مادة هذا
الكتاب من مصادر شتى؛ سواءً من الشبكة
العنكبوتية، أو من الكتب، أو مما يأتي من
هذه البرامج التي تملئ هواتفنا النقالة.
فعملي وجهدي في هذا الكتاب يسير
جدًا .. جدًا .. وأسأل الله القبول، وأن لا
يُجرم الجميع الأجر والمثوبة.

تقديم



رسائل علمه الخط لبرنامج الخط



مقدمة



الحمد لله .. والصلاة والسلام على خير
الأنبياء والمرسلين .. ثم أما بعد:

تنتشر برامج التقنية الحديثة في الهواتف النقالة، وتعدد ..
وباختصار؛ فيها فوائد كثيرة ومساوئ .. فإن أحسنا استعمالها؛ فستكون
خير علينا وعلى المجتمع.

وإن أسأنا استعمالها؛ فستكون شر علينا وعلى المجتمع.

فالله الله باستغلال هذا البرنامج (لاين .. Line) في نشر الخير، لا
في نشر الشر، وتذكر أن الله يراك .. تذكر أن الله يراك.

وما هذا الكتاب إلا محاولة لاستغلال هذا البرنامج في نشر الخير
من خلاله.

فاللهم اكتب له القبول، وانفع به الجميع.



الباب الأول:
آداب يسيرة
لمحبي التقنية الحديثة

التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي

ملخص بحث التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي (الواتس
آب، والفيس بوك) على الشباب.
(دراسة بحثية مطبقة في سلطنة عمان/ محور الإعلام ما له وما
عليه).

محتويات البحث:

تضمن البحث عدة أبواب وفصول ومباحث، وهي كالتالي:

الباب الأول (الفصل الأول):

مدخل الدراسة:

المبحث الأول:

- مقدمة (تمهيد).
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.

المبحث الثاني:

مفاهيم الدراسة:

- الإعلام.
- وسائل الاتصال.
- الواتس آب.
- الفيس بوك.
- الشباب.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول.

- ماهية الإعلام.
- حقائق وأرقام.
- أهداف ووظائف الإعلام.
- الإعلام القديم أو التقليدي.
- الإعلام الجديد.
- أشكال الإعلام الجديد.

• خصائص الإعلام الجديد.

- الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد.
- الفروق المهمة بين الإعلام الجديد وبين الإعلام التقليدي.
- العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد.
- إيجابيات وسائل الإعلام الجديد.
- حسنات الإعلام الجديد.
- سلبيات ومخاطر الإعلام الجديد.
- القرآن الكريم الوسيلة الإعلامية المتجددة.
- الإشكاليات التي تواجه انتشار الإعلام الجديد.

المبحث الثاني:

- مفهوم الأخلاقيات المهنية.
- فوائد المواثيق الأخلاقية.
- ميثاق الشرف الإعلامي العربي.
- تعريف أخلاقيات الإعلام.
- نماذج من موضوعات المواثيق الأخلاقية الإعلامية.
- الالتزام بالمواثيق الأخلاقية الإعلامية.

- شبكات الاتصال غير السلوكي.
- استخدامات الشبكات غير السلوكية.
- إيجابيات الشبكات غير السلوكية.
- سلبيات الشبكات غير السلوكية.

الفصل الثالث:

المبحث الثاني:

- برنامج الواتس آب.
- موقع الفيس بوك.

الباب الثاني:

الفصل الأول:

- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
- نوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أداة جمع البيانات.
- اختبار صدق الأداة.
- مجتمع الدراسة.

الفصل الثالث:

المبحث الأول:

- المواقع الاجتماعية.
- ما هي المواقع الاجتماعية؟
- خدمات الشبكات الاجتماعية.
- ميزات الشبكات الاجتماعية.
- الإنترنت.
- واقع الإنترنت.
- شبكات التواصل الاجتماعي.
- قياس قوة شبكات التواصل الاجتماعي.
- فوائد شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم.
- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم.
- أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العربية.
- أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية.
- الصحافة، المدونة، اليوتيوب.

• مجالات الدراسة.

• صعوبات الدراسة.

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة الميدانية.

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة.

ثانياً: توصيات الدراسة وآليات تنفيذها.

مشكلة البحث:

إن مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر التعامل معها بين الناس؛ حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة.

وإن هذه المواقع والبرامج لا توجد لها ضوابط تضبط الأمور، ولا توجد وسائل أو طرق محددة يتقي منها المستخدم الشرور التي قد تصل إليه عنوة، أو حتى لا يوجد منهج محدد لإفادة الغير في الالتقاء من هذه الشرور، وتكمن مشكلة الدراسة في انتشار برامج التواصل الاجتماعي بشكل كبير، مما أثر على حياة الناس عموماً، سواء بشكل سلبي أو إيجابي.

إن أغلب البحوث والدراسات في مجال الإعلام ربما تتسم بالندرة

(قليلة العدد) وتتعاظم مع الإعلام الجديد بشكل عام وكتلة واحدة، ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت لتتخصص ولو بشكل يسير في أحد مواضيع الإعلام الجديد وبدوره أيضاً يفتح الباب أمام بحوث أكثر عمقاً تفرز وتحلل تطبيقات ومجالات الإعلام الجديد.

وجاء عنوان هذه الدراسة البحثية ضمن محور الإعلام ما له وما عليه بالبحث الدقيق والمسهب عن البرامج المنتشرة في الوقت الحالي ليشمل برنامج الواتس آب في شبكات الاتصال وموقع الفيس بوك في مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة التأثيرات السلبية لهذه البرامج على الشباب من نواح مختلفة، سواء كانت أخلاقية أو دينية أو معتقدات أو عادات، وفي الحياة عموماً، ومعرفة مدى تأثير الشباب بمثل هذه المواقع، وكيفية توظيفها توظيفاً إيجابياً من خلال النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال استمارات البحث.

وتعتبر هذه الدراسة جديدة في مجال الإعلام الجديد لقلّة البحوث والدراسات في مواقع التواصل والاتصال على المستوى المحلي وربما العربي؛ لكون برنامج الواتس آب برنامجاً جديداً بغض النظر عن المواقع الأخرى الجديدة والمتوفرة في كافة الأجهزة الذكية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية العلمية:

١- إثراء المكتبات العربية بما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات والأدبيات السابقة بسبب ندرة الدراسات العربية التي تتناول قضايا إعلامية محددة.

٢- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن الأساليب التي طرأت على الإعلام الجديد وما له وما عليه.

٣- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن سلبات وإيجابيات الإعلام الجديد بشكل عام وعن برامج التواصل والاتصال الجديدة المنتشرة في الوقت الحالي، خاصة وأن هناك ندرة في التخصص في كتابة مثل هذه البحوث في هذا المجال في مجتمعاتنا العربية والمحلية بشكل خاص.

ثانياً: الأهمية العملية:

تكمن أهمية هذه الدراسة العملية في النقاط التالية:

لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام الإعلام الرقمي الجديد والسعي لبيان بعض تلك الأشكال وتوضيح

شيء من مخاطرها.

انتشار وسائل الإعلام بمختلف برامجها ومجالاتها بشكل سريع يتطلب عمل دراسات لمواجهةها أو الحد من سلبياتها وتوظيفها توظيفاً إيجابياً للمجتمع.

إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدي لسلبات برامج الاتصال والتواصل الاجتماعي.

الخروج بتوصيات تساهم في الرقي باستخدام برنامجي الواتس آب والفييس بوك بشكل إيجابي، ويخدم المجتمع والدين والقيم.

أهداف الدراسة:

التعرف على الإعلام الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة وإيجابياته وسلبياته.

التعرف على برامج التواصل الاجتماعي الفيس بوك والواتس آب وتأثيراتها السلبية على الشباب في عصر العولمة.

التعرف على مدى انتشار هذه البرامج في أوساط الشباب بصورة مدهلة.

الخروج بمجموعة من التوصيات من أجل استخدام هذه الوسائل الاستخدام الأمثل، وبما يتناسب مع ديننا الحنيف وقيمنا العربية وعاداتنا

نتائج الدراسة:

التساؤل الأول: ما مدى انتشار برنامج الواتس آب وموقع الفيس بوك بين الشباب؟

من خلال الدراسة تبين أن برنامج الواتس آب وموقع الفيس بوك انتشر بشكل كبير بين الشباب، ونتيجة لأن عينة الدراسة صغيرة، وربما لا تعطي الأرقام الحقيقية لانتشار هذه البرامج، لكنها رغم ذلك أعطت مؤشرات بانتشار هذه البرامج - الواتس آب والفيس بوك - وهي موضوع الدراسة التي طبقت في سلطنة عمان على عينة من الطلاب والموظفين، حيث تبين انتشاره للفئات العمرية من (١٨-٢٥)، وهم الطلاب ذوو المستويات الجامعية والثانوية ومن يملكون دخلاً اقتصادياً متوسطاً.

التساؤل الثاني: ما مدى تأثير برنامج الواتس آب على الشباب من الناحية الدينية ومن ناحية الثقافة والقيم؟

أصبح برنامج المحادثات «واتس آب» الأكثر شيوعاً بين سكان الكرة الأرضية والأفضل والأسهل استخداماً وتداولاً بين مختلف الفئات العمرية التي تستخدم الهواتف الذكية سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً.

نتيجة تميز تصميمه وسهولة استعماله وجمعه كل الإيجابيات

والإمكانيات التي يتمناها أي إنسان أياً ما كانت ميوله واهتماماته وتخصصه، وكأي ابتكار جديد لفت واتس آب الناس إليه، لكن ما تفرد به هذا البرنامج عن غيره من البرامج أن الناس غير قادرة على الانفضاض من حوله بسبب مناسبته لاختلاف الأذواق والعقول.

وأثر برنامج الواتس آب على الشباب تأثيراً سلبياً من عدة نواحٍ؛ حيث ركزت الباحثة على تأثيرها من الناحية الدينية وناحية الثقافة والقيم من خلال صياغة عبارات الاستبانة الموزعة على العينة، ومن خلال التحليل تبين التالي:

الناحية الدينية: حيث أثر الواتس آب دينياً من خلال:

- يسبب استخدام الواتس آب مشاكل ومواقف مع الآخرين.
- يشغل البرنامج عن أداء الفرائض أو التقصير فيها.
- التحدث عن الآخرين بدون علمهم (الغيبة والنميمة).
- تصوير الآخرين ونشرها بدون علمه.
- تبادل مقاطع فيديو وصور غير لائقة مع الآخرين.
- عدم التأكد من صحة ودقة أي برود كاست ديني.
- تكوين صداقات مع الجنس الآخر.
- استخدام ألفاظ بذيئة عند التحدث مع الآخرين.

- الرد على الأرقام الغريبة وما يتبعها من عواقب.
ومن ناحية الثقافة والقيم:

- التقليل من العلاقات داخل نطاق الأسرة.

- تدني المستوى الدراسي.

- عدم استثمار أوقات الفراغ.

- نشر معلومات غير مؤكدة (شائعات).

- عدم احترام المكان والزمان عند الاستخدام للبرنامج.

- يهدر الكثير من المبالغ.

- التخلي عن بعض القيم كالصدق والأمانة.

التساؤل الثالث: ما مدى تأثير موقع الفيس بوك على الشباب من

الناحية الدينية وناحية الثقافة والقيم؟

أثر موقع الفيس بوك على الشباب من خلال:

الناحية الدينية:

- قبول طلبات الصداقة من الجنسين.

- استقبال منشورات تحتوي على صور ومقاطع غير لائقة.

- الانشغال عن أداء الفرائض.

- خلق فراغ بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي.

- الدخول في مواقع محظورة.

أما من ناحية الثقافة والقيم:

- يقلل من التواصل مع الأهل والأصدقاء.

- تدني المستوى الدراسي.

- تغير الثقافات والاهتمامات لدى مستخدميه.

- إعطاء البيانات الشخصية للغير.

- تكوين علاقات وهمية وصداقات خيالية مع الجنس الآخر.

التساؤل الرابع: ما التوصيات التي تسهم في زيادة فاعلية استخدام

برنامجي الواتس آب والفيس بوك الاستخدام الأمثل وبشكل إيجابي؟

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة بعض

التوصيات التي قد تسهم في زيادة فاعلية استخدام برنامجي الواتس

آب والفيس بوك الاستخدام الأمثل وبشكل إيجابي والحد من تأثيراتها

السلبية، وهي:

توصيات (مقترحات) الدراسة:

- توعية الشباب بالجانب السلبي لاستخدام وسائل الاتصال

(الهاتف، الإنترنت) عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموع منها

والمقروء.

الألوكة

www.alukah.net

رسائل علمية الخط لبرنامج الخط

- نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة من وسائل الاتصال بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات وكذلك عن طريق وسائل الإعلام نفسها.

- تنمية الإحساس بالدين والوطن والانتماء؛ حتى يكون المتلقي ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرده من انتمائه وأصوله، أو يחדش في عقيدته ودينه.

- ملاحظة الدور الذي باتت تلعبه بعض وسائل التواصل الاجتماعي وتأثير بعضها السلبي الواضح على أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، مع ضرورة التعريف بها ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها وتوجيهها بما يخدم المجتمع ويعين على نشر ثقافته، لا تركها تبث ما يؤثر فيه سلباً من خلال بث مواد غير متوافقة مع شريعته، دون حسيب أو رقيب.

- توعية الأسرة بأهمية التربية الدينية للأبناء وأهمية غرس الوازع الديني فيهم عن طريق إقامة المحاضرات وكذلك التوعيات الخارجية للأسرة، فالتربية الدينية ترسخ في الإنسان مبادئه الأخلاقية، وعقائده الإسلامية، وتوجهه الأخلاقي؛ حتى يصاب من كل انحراف، أو زبغ عقائدي، أو ديني.

- تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف النقالة خاصة طلاب المدارس، وتوجيههم الوجهة الصحيحة

أثناء استهلاك واستقبال ما تنتجه هذه الوسائل.

- البحث عن الوجه المشرق في هذه الوسائل من حيث الاستخدام؛ أي: نوظفها فيما يعود على الشخص والأمة بالنفع في جميع الجوانب، فقد أثبت علماء التربية مثلاً من الناحية التربوية أن بعض وسائل الإعلام تؤدي إلى رفع قدرة الطفل على القراءة والكتابة، والتعبير الشفوي، والقدرة على الاستماع والتركيز، وتعلم الثقافة العامة، والعلوم واللغات الأجنبية، والتربية الفنية والرياضيات، كما أنها تقوي المقدرة على حل المشكلات التي تواجهه، وتساعد على التوافق الاجتماعي، وتطوير هواياته ومواهبه، واستغلال وقت فراغه.

- أن يكون الشخص ذا حس نقدي، يميز بين الصالح والطالح؛ حتى ينخل الأفكار التي يتلقاها ويمحصها، ولا يكون عبداً لها للمعرفة، دون تمييز، بل يجب عليه أن يتمعن، ويتدبر، ويحس؛ حتى يأخذ ما هو أهل للأخذ، ويطرح ما هو أهل للنفور والاشمئزاز.

- تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الآباء والأبناء ما قد يقلل بشكل كبير من تأثير المحيط الخارجي عليهم.

• إيجاد خطوط عريضة داخل الأسرة يكون كل أفراد الأسرة على بينة بها، ما يجعله يلتزم بها (الضبط الداخلي).

- عدم منح الثقة بشكل مطلق للشباب أو الفتاة وبالذات في المرحلة

العمرية فئة الشباب والتي قد يستخدمها البعض منهم بشكل سلبي بل لا بد من وضع حدود، فلا ضرر ولا ضرار.

- التقنين وتنظيم الوقت، وحسن توزيعه دون أن يغلب الوقت الذي يخصص لاستهلاك ما تطرحه هذه الوسائل على حساب الواجبات والالتزامات الأخرى.

- إيجاد نظام اجتماعي عام لشغل وقت الفراغ بالنسبة للشباب لا سيما في فترات الإجازات الصيفية وغيرها، مثل إقامة برامج نوادٍ ينضم إليها الشباب لقضاء وقت الفراغ إضافة إلى القيام بما يفيد المجتمع.

- توجيه الشباب إلى ضرورة الالتزام والتقيّد بقوانين الاتصالات فيما يخص استخدام الهاتف النقال أو استخدام الإنترنت للدخول للمواقع المحظورة.

- إرشاد وتوجيه الشباب حول قوانين الاتصالات في السلطنة حتى يكونوا على بينة ومعرفة للعواقب التي قد تعرضهم للمساءلة القانونية.

- على المربين أن يكونوا على اطلاع كامل بما تحويه هواتف أبنائهم من رسائل وصور وأرقام؛ لأنهم أول المقصودين بحرب أمثال هذه التقنيات، ليطلعوا على ما فيها ما بين الفينة والأخرى؛ نُصَحَّاهم، ورحمة بهم، وليكونوا على علم برمز القفل لأجهزتهم؛ لأن خلف هذه الأقفال

في أحيان كثيرة ما لا يخطر على البال من الإسفاف والابتذال.

- تربية الأبناء على الحياء من الله ومراقبته، وأن ينمى فيهم الوازع الديني، وتوعيتهم بالمخاطر المترتبة على سوء الاستخدام في التقنيات المعاصرة؛ حتى لا ينزلقوا في مزالق الشهوة الوخيمة.

- صرف طاقتنا، وبذل جهدنا في تسخير هذه التقنية للدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ فإن لها ثماراً يانعة، وأجرًا - بإذن الله - باقياً.

- التحذير من إرسال الصور والمقاطع التي فيها ابتذال أو خلاعة ومجون، أو تتضمن كشفًا للعورات، أو هتكًا لأستار العفيفات الغافلات، أو تندرًا ببعض الناس، فإن في استقبال الصور والأفلام المحرمة ومقاطع الفضائح والعورات وتناقلها ونشرها - إشاعة للفاحشة في الذين آمنوا؛ والله - تعالى - يقول: **(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)** [النور: ١٩].

- نكران على من أرسل لنا ما لا يليق، ونبين له الصواب؛ حتى لا يستمر في خطئه، وقد يكون غافلاً يحتاج إلى تذكير.

- المراعاة عند الإرسال حال المرسل إليه، فقد تصلح بعض الرسائل لشخص دون آخر، والتأكد من صحة الرقم؛ حتى لا تقع الرسالة في يد غير من أرسلت إليه، فيترتب على ذلك حرج أو إساءة ظن قد تتطور إلى

ما لا تحمد عقباه.

- الثبوت من الأخبار والأحكام قبل الإرسال، وكم من خبر تداوله الناس، فأمسى شائعة لا حقيقة لها، وكم من ذكر أو دعاء أو قصة موضوعة لا أصل لها، أو بدعة منكرة! ولربما تداولت الأيدي هذه الرسالة، وانتشرت في الآفاق، فتحمل المرء جزءاً من تبعاتها؛ بسبب تسرعه واندفاعه.

- إحاطة الرسائل بسياج من التعليقات المهمة؛ مراعاة الأدب، فينبغي ألا تتضمن تجريحاً لدولة أو شعب أو قبيلة أو شخص، وألا تحوي كلمات بذئية، أو نكات سخيفة، أو رسومات قبيحة، أو صوراً فاضحة، وينبغي أن تكون ذات معنى أو هدف.

- مراعاة الأمانة في استخدام مثل هذه البرامج، فلا نسجل صوت المتصل إلا بإذنه، ولا نلتقط صورة أحد إلا بإذنه، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد خان الأمانة، والله لا يهدي كيد الخائنين.

- مراعاة الوقت المناسب عند التواصل، مجتنبين البكور وأوقات الظهيرة وآخر الليل؛ لأنها مواطن الراحة.

حتى تكون خدمات رسائل الجوال هادفة لا محرمة أو مزعجة! (١)

شارك وانشر لعلك عانيت كما عانيت أول الأمر مع البريد الإلكتروني، ولا سيما رسائله المزعجة، فقد كان أغلبها لا يدخل في إطار اهتمامتنا، وربما كانت دعاية ترويجية لسلع المرء في غنى عنها.

واليوم بدأت تنتشر ظاهرة مشابهة، ولكنها عن طريق الجوال؛ فتارة رسالة من الخارج، وتارة من الداخل، وأما مواضيع الرسائل فمختلفة جداً، فمنها الساقط المنحط الذي يدعو إلى الرذيلة جهاراً، ومنها ما دون ذلك.

وليس غرضي الوقوف مع الرسائل غير المفيدة كتلك التي تقول: أرسل الرقم كذا إلى كذا لتصلك أجمل أهداف الفريق الفلاني مثلاً، فأدنى ما في هذه وأمثالها شراء ما لا نفع فيه، والعاقلة خصم هواه الباطل، أما مروّجوه هذه المواد التي لا فائدة فيها وكذلك مروّجوه المواد التي إثمها أكبر من نفعها؛ كأصحاب القمار المحرم: أرسل كذا لتفوز بالجائزة الفلانية، أو أصحاب المقاطع الهابطة، وغيرها. فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً، وليعلموا أن ما قدموه للأمة يكتب وآثارهم، وكل شيء يُحصى في إمام مبین.

(١) مقال: أ/ إبراهيم الأزرق - موقع الألوكة على الشبكة العنكبوتية.

ولكنني أحب تنبيه بعض إخوتي القائمين على رسائل جوالاتهم يحسبونها هادفة، إلى بعض الإشكالات في تعاملهم، ربما أخرجت بعضها رسالتهم عن حد كونها شرعية، وربما أفقدتهم بعضها المصدقية، وربما كان أثرها دون ذلك، وأقتصر على ذكر خمسة مظاهر شائعة في بعض هذه الخدمات:

أولاً: بعض الرسائل إذا نظرت في فائدتها ومقدار نفعها وجدتها ليست بذلك، بعضها ركيك لا تُحتمل ركاكته، مسجوعٌ سجعاً متكلفاً، كسجع الكهان أو هو أقبح! وبعضها قد يكون مفيداً حسن الصياغة، لكن لا توازي فائدته الثمن الذي تكلفه الرسالة، فعلى سبيل المثال: هل دَفَعُ المستخدم مبلغاً من المال شهرياً لمدة عام، هل هذا الثمن يوازي فائدة تجزئة كتاب ثمنه في المكتبات دراهم معدودات وإرسال مضمونه في رسائل جوال خلال عام؟

بالنسبة لي -وأظن أن كثيرين مثلي- لا يرضيهم هذا، فكيف إن كان جُلُّ هذا المبلغ - المسحوب خلال العام - يذهب إلى شركات لا ناقة لهم فيها ولا جمل، بل قد يكون لهم في تعاملاتها نظر، قد يحتمل أناسُ التعامل معها إذا كانت المصلحة راجحة ومردود الفائدة ظاهر، لكنه لا يحتمل هذا التعامل إن كان مردود الفائدة ضعيفاً.

إن الواجب أخي الكريم أن تحرص على إفادة الناس برسائلك، وأن تجهد في تقديم مادة توازي ما يبذلونه طامعين في فوائدهم، وتذكر

دائماً: أنت داعية هادف، ولست مجرد مالك لمشروع تجاري.

ثانياً: بعض الرسائل الدعوية فيها نوع غرر، ترويحها يشبه ترويح المجهول أو الموصوف بوصف غير منضبط مقابل ثمن معين، ولعله قد جاءتك رسالة يوماً ما تقول: أرسل كذا إلى الرقم كذا لتشهد كيت وكيت مما تتوق نفوس المسلمين لرؤيته، فيدفعك الفضول للدفع وأنت لا تدري هل الصورة -موضوع الدعاية دعك من سائر الخدمة- توازي قيمة ما تدفع أو لا، وقل مثل هذا في الرسائل التي تقول: أرسل كذا ليصلك مقطع، ثم اذكر ما شئت من عبارات الوصف غير المنضبط التي لا تُخرج الموصوفَ عن حد الجهالة، وقد ينضاف إلى هذا جهلك بالمبلغ المقرّر سحبه منك إن أنت قد أرسلت، وليس هذا بالغرر اليسير فبعض الرسائل تكلفتها مرتفعة، فكيف إذا كانت الخدمة على مدار الشهر أو العام، فكيف إذا كانت تصل لآلاف المشتركين.

ثالثاً: كثيراً ما ترسل لك رسائل حاصلها: أرسل كذا للاشتراك في خدمة كيت من جوال كذا، ثم إذا أرسلت الرقم وساءتلك الخدمة لم تعرف كيف تتخلص من السحب المتصل من رصيدك إلا بعد حين قد يطول وقد يقصر، بحسب اجتهادك! والذي ينبغي أن تُرسل رسالة حاصلها: أرسل كذا للاشتراك، ولإلغاء الخدمة أرسل كذا. وتذكر دائماً أنه لا يجلب مالٌ امرئ مسلم إلا عن طيب نفس منه.

رابعاً: كان نبينا - صلى الله عليه وسلم - يتخولُ خيرَ القرون وأرغبتهم في الفضل بالموعظةِ مخافةَ السامة، فعمومُ الناس اليوم للمراعاة أحوج، وبعض رسائل الجوال الهادفة تصل في أوقات مزعجة، ولا سيما أن كثيراً منّا بات يتخذ من الجوال منبهاً يوقظه، وقد كانت بعض تلك الجوالات الهادفة تصلني رسائلها نحو الساعة الثالثة صباحاً، وأنا رجل خفيف النوم يدفعني الفضولُ البشري عندما أستيقظ على ورود رسالة إلى الذهاب إلى الطاولة والنظر لمعرفة موضوع الرسالة التي جاءت في ذلك الوقت الحرج!

وقد حاولتُ التغافل والتجاهل حيناً فلم أطق، وكان هذا أحد أسباب طلبي من بعض الفضلاء الذين يُشرفون على خدمة مفيدة إلغاء اشتراكي فيها.

فلعله من المفيد النص في العقود المبرمة بين صاحب الخدمة والشركات التي تقوم بتسويق الخدمة والترويج لها أن يكون إرسالها الرسائل في أوقات محددة ملائمة لعموم الناس.

خامساً: توثيق المعلومة يجعلها أهلاً للثقة، ومما ينبغي أن يتعوّد الناس ترك الأخذ عن كل من هبّ ودب، وقد قيل: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، وبعض الجوالات لا تعرف من يشرفون عليها، ثم تجيء الرسائل منها بغير توثيق؛ ربما لا تدري من القائل، وإذا علمت فقد تجهل أين قاله، وترك التوثيق الدقيق قد يفتح باباً للتقول على

المشايخ والعلماء، وترك ما يجعل الثبوت ممكناً من جملة تربية الناس على الثبوت في النقول والأخبار وهذا مطلوب.

فهذه ملاحظات خمس لعل التفتن إليها من قبل المشرفين على بث الرسائل الهادفة من الأهمية بمكان.

أما وصيتي للمشاركين: فأن يعتنوا برسائل من يراعي في إرساله ما ذكر، وأن يقتصروا على المفيد منها بقدر الحاجة، ومما يحسن التنبيه عليه أنه لا حاجة -في الغالب- إلى تكرار المفيد، فإن كان لك أيها الطالب أو عضو الأسرة زملاء أو إخوة فلا حاجة لأن تشاركوا جميعاً في نفس الخدمة، ويحسن أن تنسقوا توزيع الاشتراكات بينكم فيشارك أحدكم في خدمة جوال وآخر في خدمة أخرى، ثم تدارسوا الفوائد وتبادلوها في اجتماعاتكم وملتقياتكم ولا سيما مع إمكان الاستفادة مما يسرته الحضارة وأجهزة الجيل الحديث من تبادل ولو لوسائط مرئية أو مسموعة بغير تكلفة عبر طرق متعددة.

وبحمد الله فقد ظهرت خدمات رسائل هادفة ومميزة جدية بالعناية، ولست في صدد الترويج لها، ولكن تأمل العناصر الخمسة الماضية تعرف بعضها.

أسأل الله أن يبارك في القائمين عليها، وأن يبارك لهم فيها، وأن يعظم النفع بها.

الباب الثاني

الرسائل

الألوكة

www.alukah.net

الحوار

الحوار ضرورة للدعوة إلى الله، ووسيلة مثلى من وسائل الدعوة إلى الله إن اللقاء وجهاً لوجه والاستماع إلى الكلام وما يصاحب الحالة الحوارية من حضور وملابسات وإشارات حالة مثلى لنقل الأفكار والدعوات، إن الحوار المباشر يعدل كتابة رسالة وإرسالها مرات، ومرات على سبيل المثال.

وقد صار لفن الحوار في الثقافات المعاصرة أهمية كبرى، ليس في مجال العلاقات المتنوعة بين الدول والجماعات فحسب، بل في مجال الأدب والمسرح والسينما والتلفاز كذلك، وانبثق عن فن الحوار فن التفاوض وإقامة العلاقات وإدارة المحاورات.

لقد توصلت الإنسانية بعد جهد جهيد وبصورة ناقصة غير مكتملة إذا ما أصله القرآن والسنة النبوية منذ أربعة عشر قرناً، توصلت الإنسانية إلى تأسيس فنون للحوار والتفاوض والإقناع، وهي فنون تكاد أمتنا المعاصرة تهملها في دعوتها إلى الله تعالى، في حين تستغلها أمم أخرى أحسن استغلال في نشر مبادئها وعقائدها.

نقولها إذاً بصراحة تدعو إلى الإصلاح لا إلى التبيكيت والتأنيب: لقد أهملنا كثيراً فنون الحوار التي أصلها القرآن ورسول الإسلام ﷺ في

الجرائم الأخلاقية في أمريكا

- المعدل القومي للزنا تحت (١٨) سنة هو (٥٥٪)، حيث يصل في المدن إلى (٨٠٪)، وفي القرى إلى (٣٣٪).

- (٣٥٠) ألف حالة حمل بدون زواج في السنة (المعدل أعلى من ذلك، لكنه لا يظهر بسبب الإجهاض).

- المعدل القومي للعائلات بأم وبلا أب هو (٢٣٪)، ويرتفع في المدن إلى (٣٤٪).

- نشرت وزارة العدل الأمريكية في يونيو (١٩٩٤م) تقريرًا خطيرًا حول معدلات الاغتصاب جاء فيه: عدد الفتيات المغتصابات بالإكراه كان عشرة آلاف فتاة منهن (٣٨٠٠) تحت (١٢) سنة، ولكن المرعب في التقرير - حقًا - هو ما يلي:

- (٢٠٪) من الفتيات اغتصبن بواسطة آبائهن.

- (٢٦٪) اغتصبن من قِبَل أقارب لهن.

- (٥١٪) اغتصبن بواسطة معارف وأصدقاء العائلة (مشاكل الاختلاط الماغن).

- (٤٪) اغتصبن من قِبَل مجهولين.

(المصدر: د. راغب السرجاني).

الدعوة إلى الله تعالى، وفي إظهار الحق الذي عندنا، ودرء المخاطر المحدقة بأمة الإسلام من كل حذب.

إن البشرية بعد تراكم الخبرات لعشرات القرون في مجال الآداب والفنون صارت تتوصل إلى قواعد فنية تحكم الآداب والفنون، وصارت هنالك مدارس لتعليم فنون الحوار والتواصل مع الآخرين وكيفية كتابة الحوار في المسرح والسينما وغير ذلك، ومع هذا التراكم المعرفي واستمرار التحسين والتنقيح نجد أن البشرية في النهاية تصل إلى بعض ما استعمله القرآن في أسلوبه الفذ المحكم الجميل من تقنيات للقص والسرد والحوار، مع أصول آداب التحاور التي تستخلص منه ومن سنة النبي ﷺ وسيرته.



نظرة صائبة

كان لحذيفة نظرة صائبة أرتته أن الخير في الحياة واضح لمن يبتغيه، لكن الشر يتخفى وعلى العاقل أن يبحث عنه في فطانة، وكان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، وأحسب أن حذيفة كان حكيماً وفيلسوفاً في وقت معاً، وها هو ذا يقول: «إن الله تعالى بعث محمداً ﷺ فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى ومن الكفر إلى الإيمان فاستجاب له من استجاب، فحي بالحق من كان ميتاً، ومات بالباطل من كان حياً، ثم ذهبت النبوة، وجاءت الخلافة على منهاجها، ثم يكون ملك عضوض - فيه ظلم وغشم وقهر - فمن الناس من ينكر بقلبه ويده ولسانه أولئك الذين استجابوا للحق، ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه كافاً يده فهذا ترك سنة من الحق، ومنهم من ينكر بقلبه لا بلسانه كافاً يده فهذا ترك شعبتين من الحق، ومنهم من لا ينكر بقلبه ولا بلسانه ولا بيده فذلك ميت الأحياء!!».

نماذج عصرية

قال الشيخ عطية محمد سالم - رحمه الله - : (قد رأيت بنفسي وأنا مدرس بالأحساء نسخة لسنن أبي داود عند آل المبارك وعليها تعليق لأخت صلاح الأيوبي، وذكر صاحب الترايب الإدارية قوله: (وقد ثبت عن كثير من نساء أهل الصحراء الإفريقية خصوصاً شنقيط العجب حتى جاء أن الشيخ المختار الكنتي الشهير، ختم مختصر خليل للرجال، وختمته زوجته في جهة أخرى للنساء، ومما يؤيد ما ذكره أننا ونحن في بعثة الجامعة الإسلامية لأفريقيا سمعنا ونحن في مدينة أطار، وهي على مقربة من مدينة شنقيط من كبار أهلها أنه كان يوجد بها سابقاً مائتا فتاة يحفظن المدونة كاملة، وقد سمعت في الآونة الأخيرة أنه توجد امرأة تدرس في المسجد النبوي الحديث والسيرة واللغة العربية وهي شنقيطية، وقال الأستاذ عبد الله عفيفي: (وأكثر ما عرف به الممتازات من نساء المغرب الأقصى حفظ القرآن الكريم بقراءته جميعاً ورواية الحديث ودرس الفقه والأصول وما إلى هذه من علوم الدين، ويذكر أهل ذلك الإقليم ثمانين امرأة من نساء المغرب جمعن إلى النفاذ في ذلك كله حفظ مدونة الإمام مالك بن أنس، وهي أكبر المطولات الجامعة في الحديث والفقه .

وذكر من النسوة اللاتي تخرجن في العلوم الدينية السيدة الشريفة

فاطمة بنت محمد بن عبد الوهاب الإمام المجدد

بنات الشيخ منهن: شائعة، وهيا ، وسارة، وفاطمة، ولدت في أول عام (١٢٠٠ هـ) في أواخر حياة والدها لكنه اعتنى بها كإخوتها وأخواتها حتى صاروا علماء زمانهم، وكانت فاطمة تقوم بتدريس النساء ثم تجلس لتدريس الرجال من طلاب العلم وتجعل بينها وبينهم سترة أثناء التدريس، وعندما سقطت الدرعية سنة (١٢٣٣ هـ) على يد إبراهيم باشا خرجت فاطمة مع ابن أخيها إلى رأس الخيمة، ثم بعد هجوم البريطانيين على رأس الخيمة خرجت فاطمة مع ابن أخيها إلى عُمان، ولذا سميت فاطمة (صاحبة المهجرتين) وحينما استقرت في عمان نشرت العقيدة السلفية بين أهلها، وتدریسهم التوحيد الخالص لله تعالى. وحينما استقرت الأحوال السياسية في نجد وقامت الدولة السعودية الثانية عام (١٢٤٠ هـ) عادت فاطمة إلى الرياض مع ابن أخيها واستقرت بها، وكانت جريئة في نشر التوحيد وذم أهل البدع وأصحاب القبور، فحينما سارت إلى الحج مرت بقبر في الطريق، فطلب سادن القبر من قائد رحلتها أن يقدم هدية لصاحب القبر بدعوى أنه ولي فانتهره وقال: لا أقدم له إلا التراب، فتكلمت فاطمة وهي في الهودج قائلة: ولا تقدم له حتى التراب ثم استدلت بحديث النبي ﷺ دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل النار

فاطمة الزهراء ابنة السيد محمد بن أحمد الإدريسي، تحفظ القرآن الكريم بقراءاته وتحفظ كثيراً من كتب الفقه والحديث، ولها فوق ذلك صلة وثيقة بالعلوم العصرية، ولم تبارح دار أبيها قط، وتخرجت على أبيها وجدها.



الجماع أحد أسباب حفظ الصحة

قال ابن القيم - رحمه الله - : وفضلاء الأطباء يرون أن الجماع من أحد أسباب حفظ الصحة.

قال جالينوس: الغالب على جوهر المنى النار والهواء، ومزاجه حار رطب، لأن كونه من الدم الصافي الذي تتغذى به الأعضاء الأصلية وإذ ثبت فضل المنى، فأعلم أنه لا ينبغي إخراجه إلا في طلب النسل، أو أخراج المحتقن منه، فإنه إذا دام احتقانه، أحدث أمراضاً رديئة، منها: الوسواس والجنون والصرع وغير ذلك، وقد يبرئ استعماله من هذه الأمراض كثيراً. فإنه إذا طال احتباسه؛ فسد واستمال إلى كيفية سمية توجب أمراضاً رديئة كما ذكرنا، ولذلك تدفعه الطبيعة بالاحتلام إذا كثرت عندها من غير جماع.

رجل في ذباب. قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: مر رجل على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئاً. فقالوا لأحدهما: قرب. قال: ليس عندي شيء أقرب! قالوا له: قرب ولو ذباباً فقرب ذباباً فخلوا سبيله فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب، قال: ما كنت لأقرب لأحد شيئاً دون الله - عز وجل - فضربوا عنقه فدخل الجنة.

(المصدر: ملتيقى أهل الحديث على الشبكة العنكبوتية).



خير النساء

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: «التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره» صححه الألباني في سنن النسائي.

من القوي من الناس؟

سُئل حكيم: من القوي من الناس؟
قال: هو من يستطيع أن يكتب جماع نفسه.
ومن الضعيف؟ قال: هو من تسمع صوته مدويا.
ومن هو العبقري؟ قال: هو من يختلف عليه اثنان.
ومن هو العادي؟ قال: هو من يتفق عليه اثنان.
ومن هو العاقل؟ قال: هو من ينحني للعواطف.
ومن هو المجنون؟ قال: هو من يدعي العقل.
ومن هو التافه؟ قال: هو من يتصور أنه أذكى الناس.
ومن هو الثرثار؟ قال: هو من يتحدث دون معنى.
ومن هو الفصيح؟ قال: هو من يوجز في حديثه.
ومن هو العالم؟ قال: هو من تجد عنده المعرفة.
ومن هو الجاهل؟ قال: هو من يدعي المعرفة دون إدراك.
ومن هو الكريم؟ قال: هو من يعطي بسخاء دون من و تبذير.
ومن هو البخيل؟ قال: هو من يعيش على أرزاق الآخرين باستغلال
وتطفل.

ومن هو الكاتب؟ قال: هو من يكتب بإحساسه.
ومن هو الصادق؟ قال: هو من يصدق أولا مع نفسه.
ومن هو الكاذب؟ قال: هو من غره الشيطان بنفسه.
ومن هو الناقص؟ قال: هو كل إنسان.
ومن هو الكامل؟ قال: الله وحده جل جلاله سبحانه الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر.



فائدة

معنى: «اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد»؟
بعض العلماء يقول: إن الخطيئة عند المؤمن تسبب له الندم، والندم يجعل عند الإنسان حرارة، فإذا غسلت بالماء زال أثرها كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، لكن تبقى حرارتها فتغسل بالثلج فتذهب حرارة الخطيئة في نفسه، ويأتي البرد زيادة على ذلك، ويمكن أن يقال: حبيبات البرد أقوى في إزالة الدنس، فعندما يكون لديك زجاجة فيها زيت وغسلتها بالماء فإنه لا يذهب، فإذا أخذت قليلاً من الرمل ووضعتها في الزجاجة ورجيتها، فالرمل بحركته في جدران الزجاجة يأخذ الزيت، فكأن أجرام الرمل داخل الزجاجة تساعد على نظافتها، فكأن إمرار البرد على الصحيفة يساعد على إنقائها أكثر من مجرد إمرار الماء. فيقول العلماء: الحكمة من جمع الثلج والبرد: أن الماء منقٍ، والثلج والبرد لأمر معنوي في أثر الخطيئة عند المؤمن؛ لأنه يشعر بأنه ارتكبها، والارتكاب يجعل عنده الندم، والندم يبعث على الحرارة والأسى على ذلك؛ فيكون الثلج والبرد يطفئ حرارة الأسى والندم من الخطيئة؛ فينمحي أثرها بالكلية. نسأل الله أن يغسلنا من الذنوب، وأن يجعلنا وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

تقاسم الهناء

نشأ صاحبنا في قرية معروفة يجب أهلها بعضهم لبعض، فكان التودد إلى الأصحاب أحد طباعه، وتعلّم من حياة القرية البساطة والانفتاح والتواصل، فكانت هذه المعاني عبارة عن ميسم عام لشخصيته... كان قلبه أبيض كالثلج، وكان لديه هموم عديدة، وكان من جملة همومه إدخال السرور على إخوانه وأصحابه، حيث لازمه في السنوات الأخيرة شعور قويّ بتفكك العالم على الرغم من كثرة أدوات الاتصال وتكاثرها، وكان يعتقد أن العزلة نوع من الموت، ولهذا فإنه قرر أن يكسرها بكل وسيلة ممكنة، وقد رأى أن إرسال الرسائل القصيرة والمعبرة إلى جالات الأصحاب والأحباب مفيد جداً في ذلك، ولهذا فإنه قرر أن يحاول تقاسم الهناء والسرور مع نفر منهم كلما شعر بالارتياح ووجد الوقت للتعبير عنه، ولهذا فإنه يستعرض الأسماء المحفوظة في جواله ليختار منها أربعة أو خمسة أو عشرة.. ليرسل لهم التحية المقرونة بالدعاء، إنه يريد أن يقول لهم: أنا بخير، وأرجو أن تكونوا بخير.. إنه ماهر جداً في صياغة التعبيرات الأنيقة والمختصرة، ويرسل الرسائل ويتلقاها الإخوان، فمنهم من يدعو له في سره، ومنهم من يثني عليه أمام زوجته وأولاده، ومنهم من يرد على تحيته بمثلها، ومنهم من يرد عليها بأحسن منها.. فلسفة صاحبنا في هذا بسيطة للغاية حيث إنه يعتقد أن الهناء مثل العلم ينمو بالتبادل، فإذا كنت

تكلّموا تعرفوا

كانت العرب تقول: تكلّموا تعرفوا، إذ إن كلام الإنسان يعبر عن عقله وقيمه ونظرته للأمور، والحقيقة أن الناس على مدار التاريخ كانوا يتشوقون إلى معرفة ما هو جوهرى في حياة الإنسان، ومعرفة ما يمكنهم من الوقوف على ذلك الجوهرى، وكان من أهم ما يسيطر عليهم في هذا الشأن معرفة (العظمة) وكل ما يجعل من الإنسان شيئاً عظيماً، وإذا استعرضنا الوعي الشعبى في هذا، فإننا سنجد أن العظيم أو الكبير هو من يجمع بين الثروة الظاهرة والنفوذ الاستثنائى ولم يقع الاختيار على ذلك اعتباراً أو مصادفة حيث إن بين الثروة والنفوذ تغذية متبادلة، فالمزيد من النفوذ يأتي بالمزيد من الثروة، والمزيد من الثروة يُمكن من المزيد من النفوذ، ومنها معاً تتشكل صورة الرجل الكبير، وهذا في الحقيقة هو كبير الدنيا وعظيم المؤقت، أما الكبير في نظر المنهج الربانى الأقوم وفي نظر خاصة الخاصة، فإنه ذلك الشخص الذي استطاع الإفلات من الدوران في فلك ذاته والاستغراق في رعاية مصالحه الخاصة كي يدور في فلك أمته ويحمل همومها، ويستغرق في خدمة أهدافها.. وعلى هذا فإن المرء يكون كبيراً على مقدار اتساع دائرة همومه واهتماماته، ويكون صغيراً على مقدار ضيق تلك الدائرة، ولا أرى في هذا أي شيء من التعسف في الحكم أو التحامل على أحد، وذلك لأن كون كل مكاسب الدنيا صغيرة ومؤقتة

سعيداً فضاء عبادتك من خلال مساعدة الآخرين على الشعور بمثل ما تشعر، وليس هناك شيء يفعل ذلك كالدعاء والثناء. وذات يوم طلب من أحد أبنائه أن يفرغ له الأسماء المسجلة في هاتفه على ورق، فمالت نحواً من خمسين ورقة، وقد كان ابنه وهو يُفرغ تلك الأسماء يشعر بشيء من الضيق لأنه يرى أنه يقوم بعمل لا معنى له، وبعد مدة اكتشف أن أباه يتناول في كل يوم الورقة العليا من تلك الأوراق، ليدعو لأصحاب الأسماء المرقومة فيها ثم يضعها في أسفلها! قد أعجب الابن بذلك، وصنع بالأسماء التي على جواله كما صنع بالأرقام التي على جوال أبيه، إنهما صارا ممن تقول لهم الملائكة كل يوم: (ولك مثله، ولك مثله) هذا هو الكرم الذاتى وهذه هو العطاء غير المشروط فحياً الله الكرماء في كل زمان ومكان.



الانتحار!

لا يوجد في الكون دين سماوي، أو فكر فلسفي يرى في الانتحار ثمة حل أو طريقة لتصحيح أي شيء.

فهو كفر بالله، وضياع للحياة، إعلان عن يأس وفشل وضعف المنتحر.

لكن؛ الانتحار الذي سأحدثكم عنه هاهنا ليس انتحارا جسديا ولا أقصد به إزهاق الروح، وإنما مقصدي هو الانتحار المعنوي، والقضاء على الثقة والهمة وروح العمل والتحدي الذي رزقنا بهم الله جل وعلا. فمن الناس من يمشون بيننا بأجساد خاملة، مات بداخلهم كل ما يدعو إلى التحدي والعطاء، وهؤلاء لا أصنفهم أحياء، إنهم أموات ولكن لا يعلمون!

إننا نحيا في زمن يعج بـ(الموتى الأحياء) الذين ارتضوا بالحياة الأدنى على رأس لك واحد منهم عداد غير منظور يحسب الأيام والساعات حتى إذا ما دنا مواعده، أغمض عينيه بهدوء وذهب دون أي أثر له في الحياة! وبئس حياة تلك التي نعيشها، دون أن نغرس فيها ثمرة للخير أو بذرة للحق، أو شجرة للعلم يستفيد منها من بعدنا في الحياة وتتعلق بها يوم يذهب كل شيء إلا الأعمال العظيمة تنقذنا من عذاب السعير.

يجعل المحظوظين فيها صغاراً مهما ملكوا من الثروة والنفوذ، ولا يكون العظيم عظيماً إلا إذا كانت هناك إمكانية لأن يكون عظيماً في الآخرة إلى جانب العظمة في الدنيا، كما قال - سبحانه - : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٥]، هذه قمة العظمة، لكن مجرد خروج المرء من دائرة همومه الصغيرة يعد كافياً لأن يقترب من منظومة العطاء، وإذا كانت نوعية الهموم التي تسيطر على الواحد منا هي الفيصل.



القضاء!

يُحكى قديماً أن رجلاً تقياً وهبه الله مالاً كثيراً، فكان كثير الصدقة والمعروف، ذاع صيته، وأصبح كرمه وفضله مضرب الأمثال. وذات يوم جاءه عابر سبيل، طرق بابه وطلب شيئاً من الطعام والشراب.

فهشّ بوجهه الرجل الكريم، وبالغ في الحفاوة وقدم له فوق ما يشتهي، وأحب الرجل التقي أن يذكر ضيفه المسكين بالله، ويثني عليه وعلى فضله وكرمه، فما إن بدأ في إلقاء موعظته إلا وتجهم الرجل الفقير ثم قام بالتهجم على الله جل اسمه، وسبه، قائلاً: أي إله هذا الذي يتركني فقيراً معدماً، أين رحمته وعدله، وأنا كما ترى أشحد مطعمي ومشربي، فهذا يعطيني وهذا يسد دوني بابه، هل وسع كرمه الملايين، لكنه ضاق بي، دعني لمطعمي وشرابي، وائس أنت بإهلك بعيداً!

فهاج الرجل التقي واكفهر وجهه، ثم قام ثائراً وطرده الفقير من بيته، بعدما أذاقه من صنوف السب والشتم ألواناً.

وبات الرجل التقي ليلته يستغفر الله، ويرجو رحمته حتى غلبه النوم.

وفي منامه، زاره ملك من قبل الله يسأله: صنعت معروفًا فأجزلنا

لك العطاء، وكتبناك عندنا من المنفقين الصالحين، لكنك طردت الفقير من بيتك، وضيعت صدقتك!

فتعجب الرجل وقال: وكيف لا أطرده وقد سبّ الله جل اسمه كيف لا أذيقه المر وقد تهجم على خالق السماوات والأرض، لقد أطعمته لوجه الله، وطردته من أجل الله.

هنا قال له الملك: ومن أوحى لك بأن صدك له قربان لله، وأنك بهجومك الشديد عليه قد انتصرت له، هذا الرجل له أكثر من ستين عامًا على حاله، يتهم الله بالظلم والإجحاف، ستون عامًا وهو يتجرأ عليه ويُعلن كفره بقضائه وقدره، ومع ذلك فالله يطعمه ويرزقه ويفسح له في الكون، ولو شاء لحسف به الأرض، وجعله عبرة ومثالاً.

ستون عامًا والله يتحمّله، وأنت لم تتحمّله لدقائق معدودة.

وقد كان من الأخرى بك أن تعرفه الله، وتحمّل جهله لبعض الوقت، وتنقل له ما عرفته عن الله، لعله وقتها يخجل ويعي حقيقة الأمر، وتكون قد أديت رسالتك بأفضل شكل، وحتى إذا لم يهتد أو يؤمن بكيفيك وقتها أداء الأمانة، ولن يجرمك ضلاله حينها المثوبة والأجر.

العصمة لله .. فقط

كان عالما له تلامذة وأتباع، يأتيه المئات والآلاف ليجلسوا بين يديه ويستفيدوا من علمه، ويسألوه عما أشكل عليهم، أو التبس على أفهامهم. إلى أن وقع الرجل في ذنب كبير، فانفض الناس من حوله هجروه.. وأدار التلامذة ظهرهم للأستاذ، متندرين بوقوعه في ذنب كهذا حانقين عليه.

وبينما الرجل في بيته إذ طرق بابه طارق، فلما طالعة وجده صبيا ممن كان يقصد مجلسه، وطلب منه أن يسمح له بالدخول والتعلم منه.

فسأله الرجل متعجبا: ولماذا لم ترحل مع من رحل؟

فأجابه الفتى قائلا: لأنني لم أتبعك على أنك نبي!!

هذا الصبي النبيه وضع يده على حكمة كبيرة، وهو أن ليس بيننا من عُصم من الخطأ والزلل، ولا يجب أن نطالب الآخر على أن يكون طاهرا نقيا كالملائكة..

البشر - كل البشر - ذوو أخطاء، فإذا ما حصرنا المرء في دائرة ضيقة وحكمنا عليه من زاوية واحدة، وجعلناه سجين خطيئته نكون قد جحدناه وظلمناه ظلما بيّنا.

بل؛ يجب أن نسامح، ونغفر، ونعفو، وننسى.. ونسأل الله لأصحاب

الخطايا الغفران والتوبة.

وقف عيسى عليه السلام ذات يوم أمام حشد من الناس وقد التفوا حول امرأة قد ارتكبت ذنبا، كل منهم بيده حجر يريد أن يرميها به. فنظر إليهم عليه السلام، وقال قولته الخالدة: من كان منكم بلا خطيئة فليلقها بحجر.

فنظر بعضهم لبعض، وانفض كل منهم إلى حاله!!



أهرب من الفقر ما استطعت

ليس العوز ولا الفاقة ولا نقص المال ما أقصده بالفقر فهذا مما نهرب منه دون نصيحة أو توجيه، وإنما فقر الثقافة والمعرفة ما أقصده. لا تكن قنوعا أبدا بالبسيط منها، ولا تكسل عن زيادة رصيدك من المعلومات، فتش في بطون الكتب والمجلدات والصحف وشبكات الإنترنت، عما يزيد من معلوماتك، وبالتالي من حجم أفكارك وفهمك ووعيك.

بعض الناس لا يهتم أبدا بتنمية وتطوير ما لديه، أراه دائما محصورا في منطقة ضيقة، لا تتسع أفكاره ولا أفقه لحوار مبدع فبناؤه الفكري لا يسمح بذلك.

وأني له أن يباشي تطور الحياة من حوله أو يتجاوب مع الآخرين وثقافته كلها مستقاة من أحاديث المقاهي، ودردشات الأصدقاء، ولم ير يوما وفي يده كتاب، أو يضبط نفسه ذات يوم وهو يفكر!

ومثل هذا الشخص يذكرني كثيرا عند حديثي معه، بذلك الطالب الذي دخل الامتحان ولديه معلومات جيدة عن الثعابين لكنه يفتقر إلى أي معلومة عن أي شيء آخر في المنهج!

وفي الامتحان جاءه السؤال عن الفيل، وطلب منه أن يعرفه تعريفا

مفصلا.

ففكر حتى أتعبه التفكير، ثم قال محاولا المراوغة: الفيل حيوان كبير لديه خرطوم طويل يشبه إلى حد كبير الثعبان والثعبان هو....، ثم أخذ في كتابة كل ما يعرفه عن الثعابين.... وبالتفصيل!!
هذا الطالب المسكين، يطبق نفس نظرية الفقراء الذي أقصدهم يمتلك أحدهم فكرة أو معلومة واحدة حول أمر ما فيكتفي بها، ولا يحاول زيادة رصيده من المعلومات أو الأفكار فيتشكل وعيه وأفقه في مساحة ضيقة بسيطة.



الأمل في حياة المؤمن

إذا يأس التلميذ من النجاح نفر من الكتاب والقلم، وضاق بالبيت والمدرسة، ولم يعد ينفعه درس خاص ولا عام، ولا نصح يُسدي ولا تهينة مكان ولا جو مناسب ولا.. ولا.. إلا أن يعود إليه شيء واحد يجلب له كل هذه المشكلة، ألا وهو الأمل، فإذا رجع الأمل انحلت المشكلة.

وإذا يأس المريض من الشفاء كره الدواء، وكره الطبيب، والعيادة، والصيدلية، وضاق بالحياة والأحياء، ولم يعد يجديه العلاج إلا أن يعود إليه الأمل، وهكذا إذا تغلب اليأس على إنسان اسودت الدنيا في وجهه، وأظلمت في عينيه، وأغلقت أمامه أبوابها، وتقطعت دونه أسبابها، وضافت عليه بما رحبت، اليأس سم بطيء لروح الإنسان، وإعصار مدمر لنشاطه، فلا إنتاج ولا إحساس حينئذٍ، واليأس ملازم للكفر، كما أن الأمل ملازم للإيمان، وليس بعجيب أن تجد أصناف اليائسين بغزارة وكثرة بين الجاحدين لله البعيدين عن شرع الله، ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧]، ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦]، يتجلى هذا اليأس في الشدة ونزول الشر كما ذكر الله: ﴿وَلَيْنَ أَذْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ﴾ [هود: ٩]، ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَجَّ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَكْفُرًا﴾ [الإسراء: ٨٣]، ﴿وَإِنْ مَسَّهُ

الشَّرُّ فَيَكْفُرْ﴾ [فصلت: ٤٩]، لكن استثنى الله صنفاً واحداً: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [هود: ١١].

فلو خسر في تجارة، أو رسب في مدرسة، أو حصل له فشل في شيء فإنه لا ييأس ولا يقنط؛ لأن أمله مستمر برب رءوف رحيم. أما اليأس فإنه قد أرهف سمعه للشيطان، يوسوس له باليأس والقنوط، فيحيل نهاره ليلاً سرمدياً لا نهاية له!



الوضع في إفريقيا

- (١٣) مليون إنسان يهددهم الموت بالجوع في ست دول بالجنوب الإفريقي، إضافة إلى مليون في إثيوبيا.
- (٦٠٠) مليون في إفريقيا دخلهم اليومي أقل من نصف دولار.
- في إفريقيا خمسة ملايين لاجئ.
- ديون إفريقيا (٣٧٠) مليار دولار، وهي تعادل (٦٥٪) من إجمالي إنتاج الدول الإفريقية.
- ينتشر مرض الإيدز في إفريقيا بشكل رهيب، فعلى سبيل المثال: (٢٣٪) من جنود جيش جنوب إفريقيا مصابون بالإيدز (هذا تقرير وزارة الدفاع في جنوب إفريقيا، أما أرقام المعارضة فتقول: إن النسبة ٦٠٪).
- (المصدر: د. راغب السرجاني).

خسائر الحربين

هل تصدق؟ إذا قلت لك أن الخسائر البشرية أبان الحرب العالمية الأولى بلغ أكثر من (١٠) ملايين ضحية!!، وقد وزعت ضحايا الحرب العالمية الأولى على الدول التالية:

- ألمانيا: (١٩٥٠٠٠٠).
- فرنسا: (١٣٩٠٠٠٠).
- بريطانيا: (١٧٠٠٠٠).
- رومانيا: (١٥٨٠٠٠).
- كندا: (٥٥٠٠٠).
- روسيا: (١٧٠٠٠٠٠).
- النمسا - هنغاريا: (١,٠٠٠,٠٠٠).
- صربيا: (٤٠٠٠٠٠).
- أمريكا: (١٢٠٠٠٠).
- تركيا: (١٢٠٠٠٠).
- بلجيكا: (١٠٠٠٠٠).

في حين تجاوزت خسائر البشرية أبان الحرب العالمية الثانية الـ (٥٦)

أساس الخير

أساس كل خير أن تعلم أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فتوقن حينئذ أن الحسنات من نعمه فتشكره عليها وتتضرع إليه أن لا يقطعها عنك، وأن السيئات من خذلانه وعقوبته فتبتهل إليه أن يحول بينك وبينها، ولا يكللك في فعل الحسنات وترك السيئات إلى نفسك، وقد أجمع العارفون أن كل خير أصله بتوفيق الله للعبد، وكل شر فأصله خذلانه لعبده، وأجمعوا أن التوفيق أن لا يكللك إل نفسك، وأن الخذلان هو أن يخلي بينك وبين نفسك، فإذا كان كل خير فأصله التوفيق وهو بيد الله لا بيد العبد فمفتاحه الدعاء والافتقار وصدق اللجوء والرغبة والرغبة إليه، فمتى أعطي العبد هذا المفتاح فقد أراد الله أن يفتح له، ومتى أضله عن المفتاح بقي باب الخير مغلقاً دونه، فالله سبحانه أحكم الحاكمين وأعلم العالمين يضع التوفيق في مواضعه اللاتقة به وهو العليم الحكيم، وما أتى ما إلا من قبل إضاعة الشكر وإهمال الافتقار والدعاء، ولا ظفر من ظفر بمشيئة الله وعونه إلا بقيامه بالشكر وصدق الافتقار والدعاء، وملاك ذلك الصبر، فإن الإيثار بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس فلا بقاء للجسد.

مليوناً ووزعت ضحايا الحرب العالمية الثانية على الدول التالية:

روسيا:	(٢٥٠٠٠٠٠٠).
بولونيا:	(٥٨٠٠٠٠٠٠).
فرنسا:	(٥٧٠٠٠٠٠).
هنغاريا:	(٤٣٠٠٠٠٠).
بلجيكا:	(٨٨٠٠٠٠).
ألمانيا:	(٦٠٠٠٠٠٠).
يوغسلافيا:	(١٦٠٠٠٠٠٠).
إيطاليا:	(٤٥٠٠٠٠٠).
الصين:	(٧٨٠٠٠٠٠٠).
اليابان:	(٢٠٠٠٠٠٠٠).
رومانيا:	(٤٦٠٠٠٠٠).
أمريكا:	(٤٠٠٠٠٠٠).
كندا:	(٤٠٠٠٠٠).
بريطانيا:	(٤٠٠٠٠٠٠).
هولندا:	(٢١٠٠٠٠٠).
البلاد المخفضة (هولندا)	(٢١٠٠٠٠٠).

هلم إلى الله

هلم إلى الدخول إلى الله ومجاورته في دار السلام بلا نصب ولا تعب ولا عناء بل من أقرب الطرق وأسهلها، وذلك أنك في وقت بين وقتين وهو في الحقيقة عمرك وهو وقتك الحاضر بين ما مضى وما يستقبل، فالذي مضى تصلحه بالتوبة والندم والاستغفار وذلك شيء لا تعب عليك فيه ولا نصب ولا معاناة عمل شاق، إنما هو عمل قلب، ويمنع فيما يستقبل من الذنوب وامتناعك تك عوراته وليس هو عملاً بالجوارح يشق عليك، معاناته وإنما هو عزم ونية جازمة تريح بدنك وقلبك وسرك، فما مضى تصلحه بالتوبة وما يستقبل تصلحه بالامتناع والعزم والنية، وليس للجوارح في هذين نصب ولا تعب ولكن الشأن في عمرك وهو وقتك الذي بين الوقتين اللذين قبله وبعده بما ذكر نجوت وفزت بالراحة واللذة والنعيم، وحفظه أشق من إصلاح ما قبله وما بعده، فإن حفظه أن تلزم نفسك بما هو أولى بما وأنفع لها وأعظم تحصيلاً لسعادتها، وفي هذا تفاوت الناس أعظم تفاوت؛ فهي والله أيامك الخالية التي تجمع فيها الزاد لمعادك إما إلى الجنة وإما إلى النار، فإن اتخذت إليها سبيلاً إلى ربك بلغت السعادة العظمى والفوز الأكبر في هذه المدة اليسيرة التي لا نسبة لها إلى الأبد، وإن آثرت الشهوات والراحات واللهو واللعب انقضت عنك بسرعة وأعقتك الألم العظيم الدائم الذي مقاساته ومعاناته أشق وأصعب وأدوم من معاناة الصبر عن محارم الله والصبر على طاعته ومخالفة الهوى لأجله.

السنة الضوئية

* قال جل جلاله: ﴿فَلَا أَسِرُّ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ ۗ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٥-٧٦]. إذ أنه يفصل بين النجوم مسافات هائلة، سميت وحدتها الحسابية «السنة الضوئية»؛ وهي مقياس فلكي يساوي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة، وتقدر بنحو (٤٠) مليون مليون كيلو متر؛ وشعاع الضوء أسرع من أن تراه العين، إذ أنه يقطع (٣٠٠) ألف كم في الثانية.

النجوم في أغلبها - ومنها قرص الشمس - أكثر ضخامة من الكواكب، التي منها الكرة الأرضية؛ وتقطع أشعة - أبعد ما تم رصده من - النجوم إلى الأرض مئة مليون سنة ضوئية، ويقطع أقربها (٤،٢) سنة.

بافتراض عمل نموذج للمنظومة الشمسية بمقياس (١ إلى ٣) ملايين كم، فإن المريخ سيكون على بعد (١٨) متر من الأرض، والزهرة على بعد (١٤) متر، وبلوتو على بعد (٢) كم؛ بينما يقع أقرب النجوم على بعد (١٣٥٠٠) كم، وأقرب المجرات على بعد (٦) ملايين كم؛ علماً بأن الكون في اتساع مستمر وان هذه المسافات في تزايد مستمر.

ما هي القبيلة؟

القبيلة: هي الجماعة من الناس ينتسبون على أب أو حد واحد. كقبيلتي عبس، وذبيان.

وهناك شعوب وقبائل قديمة وعديدة استوطنت أنحاء شاسعة من بقاع الأرض، عاشت حياة بدائية محضة متنقلة، ثم استقرت في أماكن محددة، حيث يتوافر الغذاء والمأوى.

وبالتدريج صارت تؤسس حضارات خاصة بها، وتبني ممالك وإمبراطوريات فسيحة الأرجاء، وتسيطر على مناطق أخرى تضمونها إلى مملكتها أو إمبراطوريتها.

أما أشهر هذه الشعوب القديمة والتي أسست ممالك وإمبراطوريات حملت اسمها فهي:

البابليون: في العراق.

الآشوريون: في بلاد ما بين النهرين.

الفراعنة: في وادي النيل.

الصينيون: في الصين.

اليونانيون: في اليونان.

الرومانيون: في إيطاليا.

القرطاجيون: في قرطاجنة، في تونس.

الإسكندريون: في إسكندرية فيا.

العرب: في البلاد العربية برمتها.

ومن هذه الشعوب من انقرض، وزال، وطمست آثاره بسبب الحروب المتكررة لشعوب أخرى، ومنها من صمد وازدهر وبقي إلى يومنا هذا.



من هم الأمويون؟

الأمويون أو بنو أمية: هم سلالة الخلفاء المسلمين الذين تولوا الحكم بين عام (٤١ إلى ١٣٢ هـ)، وكانت عاصمتهم مدينة دمشق.

يرجع نسبهم إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي من قريش، وهو جد الأمويين في الشام والأندلس، كان من سكان مكة، وكانت له قيادة الحرب في قريش بعد أبيه، وعاش إلى ما بعد مولد رسول الله ﷺ وكان هو وابن عبد المطلب بن هاشم فيمن وفد على سيف بن ذي يزن في قصره (غمدان) بصنعاء، لتنهتته بانتصاره على الحبشة.

قال «دغفل التسابة» نقلاً عن أدركه: «رأيت شيخاً قصيراً نحيف الجسم يقوده عبده ذكوان».

ولما قضى العباسيون عليهم في الشرق، انتقل الأمويون إلى الأندلس وحكموها سنة (٧٥٦) بعد أن جعلوا قرطبة عاصمة لهم وعددهم ستة عشر، أشهرهم: عبد الرحمن الأول الملقب بالداخل من (٧٥٦ إلى ٧٨٨ هـ).

وعبد الرحمن الثالث الناصر من (٣٠٠ إلى ٣٥٠ م) اتخذ لنفسه لقب أمير المؤمنين وهو من أكبر ملوك القرون الوسطى.

فساد الأخلاق

يقول شكيب أرسلان: من أعظم أسباب تأخر المسلمين فساد الأخلاق، بفقد الفضائل التي حث عليها القرآن، والعزائم التي حمل عليها سلف هذه الأمة، وبها أدركوا ما أدركوه من الفلاح، والأخلاق في تكوين الأمم فوق المعارف، والله در شوقي إذ قال:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا
ومن أكبر عوامل تقهقر المسلمين فساد أخلاق أمرائهم بنوع خاص، وظن هؤلاء - إلا من رحم ربك - أن الأمة خلقت لهم، وأن لهم أن يفعلوا بها ما يشاؤون، وقد رسخ فيهم هذا الفكر، حتى إذا حاول محاول أن يقيمهم على الجادة، بطشوا به عبرة لغيره.

وجاء العلماء المتزلقون لأولئك الأمراء، المتقلبون في نعمائهم، الضاربون بالملاعق في حلوائهم، وأفتوا لهم بجواز قتل ذلك الناصح، بحجة أنه شق عصا الطاعة، وخرج عن الجماعة.

ولقد عهد الإسلام إلى العلماء بتقويم أود الأمراء، وكانوا قديماً في الدول الإسلامية الفاضلة بمثابة المجالس النيابية في هذا العصر، يسيطرون على الأمة، ويسددون خطوات الملك، ويرفعون أصواتهم عند طغيان الدولة، ويهيئون بالخليفة فمن بعده إلى الصواب.

اليأس والقنوط

يقول شكيب أرسلان: وقد انضم إلى الجبن والهلع اللذين أصابا المسلمين اليأس والقنوط من رحمة الله، فمنهم فئات قد وقر في أنفسهم أن الإفرنج هو الأعلون على حال، وأنه لا سبيل لمغالبتهم بوجه من الوجوه، وأن كل مقاومة عبث، وأن كل مناهضة خرق في الرأي، ولم يزل هذا التهيب يزداد ويتخمر في صدور المسلمين أمام الأوربيون، إلى أن صار هؤلاء ينصرون بالرعب، وصار الأقل منهم يقومون للأكثر من المسلمين، وهذا بعكس ما كان في العصر الأول:

يرى الجبناء أن الجبن حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم

وهكذا كانت تستقيم الأمور، لأن أكثر أولئك العلماء كانوا متحقيقين بالزهد، متحلين بالورع، متخلين عن حظوظ الدنيا، لا يهمهم أغضب الملك الظالم الجبار أم رضي؟ فكان الخلائف والملوك يرهبونهم، ويخشون مخالفتهم، لما يعلمون من انقياد العامة لهم، واعتقاد الأمة إمامتهم.

إلا أنه بمرور الأيام خلف من بعد هؤلاء خلف اتخذوا العلم مهنة للعيش، وجعلوا الدين مصيدة للدنيا، فسوغوا للفساقين من الأمراء أشنع موبقاتهم، وأباحوا لهم باسم الدين خرق حدود الدين، هذا والعامة المساكين مخدوعون بعظمة عمائم هؤلاء العلماء، وعلو مناصبهم، يظنون فتياهم صحيحة، وآراءهم موافقة للشريعة، والفساد بذلك يعظم، ومصالح الأمة تذهب، والإسلام يتقهقر، والعدو يعلو ويتنمر، وكل هذا إثمه في رقاب هؤلاء العلماء.

ما عدد ساعات النوم التي يحتاجها الإنسان الطبيعي؟

يتفاوت عدد ساعات النوم التي يحتاجها الإنسان الطبيعي تفاوتاً كبيراً من شخص إلى آخر. ولكن المؤكد أن عدد الساعات التي يحتاجها نفس الشخص تكون ثابتة دائماً. فبالرغم من أن الإنسان قد ينام في أحد الليالي أكثر من ليلة أخرى إلى عدد الساعات التي ينامها الشخص خلال أسبوع أو شهر تكون عادة ثابتة.

يعتقد كثير من الناس أن عدد ساعات النوم اللازمة يومياً. وهذا الرقم هو متوسط عدد الساعات لدى أغلب الأشخاص ينامون من (٧ إلى ٥, ٧) ساعات يومياً. وهذا الرقم هو متوسط عدد الساعات لدى أغلب الناس، ولكنه لا يعني بالضرورة أن كل إنسان يحتاج ذلك العدد من الساعات. فنوم الإنسان يتراوح بين أقل من ثلاث ساعات لدى البعض إلى أكثر من (١٠) ساعات لدى البعض الآخر.

وفي دراسة للمركز الوطني للإحصاءات الصحية بالولايات المتحدة الأمريكية، وجد أن اثنين من كل عشرة أشخاص ينامون أقل من (٦) ساعات في الليلة، وواحد من كل عشرة ينام ٩ ساعات أو لأكثر في الليلة. ويدعى الذين ينامون أقل من ٦ ساعات بأصحاب النوم القصير،

واللذين ينامون أكثر من (٩) ساعات بأصحاب النوم الطويل، ولكنهم طبيعيون. فنابليون وأديسون كانا من أصحاب النوم القصير.

في حين أن العالم أينشتين كان من أصحاب النوم الطويل. بمعنى أن عدد ساعات النوم التي يحتاجها الإنسان إذا كان طبيعياً ولا يعاني من أحد أمراض النوم لا تؤثر على إنتاجيته وإبداعه.

وخلاصة القول أن عدد ساعات النوم التي يحتاجها الإنسان تختلف من شخص لآخر، فالكثير يعتقدون بأنهم يحتاجون إلى ثمان ساعات نوم يومياً. وأنه كلما زادوا من ساعات النوم كلما كان ذلك صحياً أكثر، وهذا اعتقاد خاطئ. فعلى سبيل المثال إذا كنت تنام لمدة خمس ساعات فقط بالليل وتشعر بالنشاط في اليوم التالي فإنك لا تعاني مشاكل ونقص النوم.



اليابانيون والسّمك

يظهر أن اليابانيين هم في مقدمة الشعوب التي تأكل السمك، ويعتقد العلماء أن هذا هو سبب ذكائهم، مع إنهم يكثرون كالصينيين والهنود من أكل الرز، والرز كما يقول بعض الأخصائيين في علم التغذية ليس من المواد التي تساعد على نمو الذكاء.



نصيحة طبية: أسنان العقل ضرورية

تلقى أطباء الأسنان في بريطانيا تحذيراً رسمياً من عدم خلع أسنان العقل لمرضاهم إذا كانت في حالة سليمة، حتى لو رغب المرضى في عكس ذلك.

وقد جاءت هذه النصيحة من جانب المعهد الوطني للجودة الصحية الذي يؤكد أن خلع أسنان العقل السليمة يعتبر أمراً لا طائل من ورائه، وأنه قد يعرض المرضى لأضرار في الأعصاب أو التلوث، والتزيف، وربما الموت في بعض الأحيان.

وينصح المعهد بخلع الأسنان المصابة فقط، كما طالب بمراجعة حالات المرضى المسجلين على قائمة الانتظار أملاً في إجراء جراحة لخلع أسنانهم.



هل تدرك الأمهات هذا؟

كان من نتائج المدنية الحاضرة أن أكثر الأمهات يهرين من واجب إرضاع أطفالهن ويستعصن عن ذلك بإرضاعهم بالوسائل الصناعية وبما أن أحدث الأبحاث العلمية تدل على أن نسبة الوفيات أقل بين الأطفال الذين يرضعون لبن أمهاتهم منها بين الذين يرضعون بالوسائل الصناعية. وتقول مجلة «رسالة الأخبار العلمية» في العدد (٦٩١) أن بعض الأطباء الأمريكيين جمعوا إحصاءات عن عشرين ألف طفل، فوجدوا أن عدد المتوفين من الأطفال الذين كانوا يرضعون بالوسائل الصناعية عشرة أضعاف المتوفين ممن رضعوا لبن أمهاتهم والألبان الأخرى أيضاً أقل بكثير ممن لم يرضعوا إلا بالوسائل الصناعية.

فهل تتعظ الأمهات ويدركن الواجب الذي تفرضه الطبيعة عليهن إزاء أطفالهن فيعملن على تقليل نسبة الوفيات بينهم؟.

الارتجاج من البرد

ثبت من الأبحاث الطبية التي قام بها بعض الأطباء أن الارتجاج هو الوسيلة التي تلجأ إليها الطبيعة لتدفئة الجسم. ويفسر ذلك أنه لما تبرد بشرة الجسم تأخذ عضلات الأوعية الدموية في التقلص، وهذا التقلص يجعل الدم يتدفق من الأوعية الدموية الصغرى إلى الأوعية الدموية الكبرى. وبما أن الأوعية الأخيرة تتمدد بسبب حصول البرد، فإن تتابع التقلص والتمدد على وجه أشبه بنوبة تشنجية يسبب الارتجاج. وقد ثبت بالاختبار أن التنفس بواسطة الأنف يزيد في أوكسجين الدم ويؤدي إلى إنتاج الحرارة.



سبع عجائب طبية

المتفق عليه بين جمهور الأطباء إن أعظم الانتصارات التي وفق إليها الطب في العصور الحديثة هي السبعة الآتية، نذكرها بحسب ترتيب أهميتها:

- ١- إيجاد المناعة ضد بعض الأمراض.
- ٢- التخدير.
- ٣- اكتشاف أنواع الفيتامين المختلفة وإظهار علاقته بالتغذية.
- ٤- اكتشاف وسائل لمنع تسمم الجروح وفسادها.
- ٥- استخدام الأشعة ووسائل التهوية.
- ٦- معالجة أعضاء الجسم بمواد صناعية تحل محل المواد الطبيعية كمعالجة الأنيميا بخلاصة الكبد ومعالجة المصابين بالسكر بمادة الأنسولين.
- ٧- جراحة القلب والدماغ وأعضاء الجسم الصناعية.

الحروب الأمريكية

- قبلة هيروشيما ونجازاكي في ٦ و٩ أغسطس (١٩٤٥م) أهلكت (٢٥٠) ألف من البشر، وجرح أكثر من (١٠٠) ألف، وإشعاع ما زالت له آثار إلى يومنا هذا.

- وقبلها في يوم ٩ و١٠ مارس (١٩٤٥م) إسقاط قنابل النابالم الحارقة بواسطة طائرات ب(٢٩) على طوكيو، ومقتل (٨٠) ألف ياباني مدني.

- الحرب الكورية سنة (١٩٥٠م): دخلت فيها أمريكا تحت مظلة الأمم المتحدة إلى جوار كوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية والصين. وقد قدرت خسائر كوريا الشمالية والصين بمليون ونصف مليون من العسكريين، ومليون مدني، وقامت أمريكا بتدمير (٤٠٪) من المنشآت الصناعية المدنية الكورية الشمالية، وكذلك (٣٠٪) من المساكن.

- الحرب الفيتنامية (١٩٦٣ - ١٩٧٥م): أعنف حرب إبادة في التاريخ، حيث فني معظم شعب فيتنام في الحرب، حيث قتل الأمريكان منه من (٣ - ٤) ملايين قتيل، وقتل من الأمريكان (٥٩) ألفاً، كما استخدمت أمريكا الأسلحة المحرمة دولياً ضد المدنيين، مثل: النابالم والفسفور الأبيض.

أسباب السمنة

كثيراً ما نسمع بعض المصابين بالسمنة يقولون: إنهم يسمنون مع كونهم لا يفرطون في الأكل وأنهم حائرون في أمرهم لا يعلمون ماذا يفعلون للخلاص من السمن، على أن أحدث البحوث الطبية قد أثبتت أنه وإن لم يكن الأكل هو السبب الوحيد للسمن إلا أنه من أقوى الأسباب بل أقواها، وكلما كان الطعام غنياً بالمواد السكرية والدهنية كان أبعث على السمن.



للعناية بالأسنان

كثيراً ما يهمل الإنسان (الفرشاة) التي ينظف بها أسنانه فيضعها أينما تسنى له وضعها وقد يضعها في مكان يتراكم عليها الغبار، وفي الغبار كثير من الميكروبات. وقد روى أحد أطباء الأسنان في أميركا أن رجلاً أصيب بالتسمم؛ لأنه استعمل فرشاة كان قد تراكم عليها قليل من الغبار إذ جرحت الفرشاة لثته فأصيب بعدوى من ذلك الغبار وتوفي بعد مدة وأمثال هذه الحوادث كثيرة جداً يجب العمل على تلافيها ولا يكون ذلك إلا بالحرص على فرشاة الأسنان ووقايتها من الأقدار.

معلومات مختلفة

تقول مجلة الصناعات الغذائية: إن تبريد المواد الغذائية قبل وضعها في علب يحفظها من الفساد ويحفظ ما بها من فيتامين.
وقد يظل الخبز طازجاً عدة أسابيع إذا برد بالوسائل الصناعية.
وكذلك يمكن حفظ العنب طويلاً إذا وضع في صناديق مثلجة.
وأحسن أنواع الجبن ما صنع من لبن مثلج.
والأرز الذي تزال منه رطوبته (وقلما تنقص هذه الرطوبة عن «٢٥» في المائة) يسلم من الفساد، وإذا كانت غرفة المؤونة مبردة كانت أقل عرضة للفئران.



شحوب اللون

كثيراً ما يكون الأولاد مصابين بشحوب اللون وضعف شهوة الطعام. وقد تختار الأم في معالجة تلك الشحوب، فأفضل علاج له هو التغذية بنصف رطل من الكبد يومياً مع استعمال الرياضة المعتدلة في الهواء النقي. وكثيراً ما ينفع الاستحمام بماء البحر في حالات كهذه. وفي الواقع أن الاستحمام يساعد على تنظيم الدورة الدموية وتقوية شهوة الطعام وإيجاد النشاط في الأولاد ولكن يجب استشارة الطبيب في ذلك؛ لأن الاستحمام بماء البحر لا ينفع جميع الناس على السواء.



الوضع في العالم بصفة عامة

- قتل الإيدز (٢٢) مليون إنسان على الأرض منذ اكتشاف وإلى سنة (٢٠٠٢م)، إضافةً إلى (٣٧) مليوناً من الحاملين للمرض، وموتهم مؤكد (أي ٥٩ مليون ضحية مرض أخلاقي).
- (٧٩٪) من سكان العالم دخلهم أقل من دولار يومياً.
- الحرب العالمية الأولى: ثمانية ملايين قتيل، و(٢١) مليون جريح.
- الحرب العالمية الثانية: من (٥٠ - ٦٠) مليون قتيل.
- نسبة المنتحرين تزيد كل سنة في السنوات الخمس الأخيرة، بدءاً من (١٩٩٧م) وإلى الآن.
- عدد المنتحرين في اليابان سنة (٢٠٠٢م) بلغت (٣١) ألف حالة.
- (٤, ٦) مليون إنسان في كوريا الشمالية مهددون بالموت جوعاً، ويعيشون على الأعشاب والطحالب.



النوم على الأسرة الناعمة

يقول أحد الأطباء أن النوم على الأسرة الناعمة لا يفيد الصحة بل كثيراً ما يجعل ظهر الإنسان متقوساً أو متحديباً، وخير للإنسان أن ينام على سرير صلب من أن ينام على ريش النعام، ولا شك أن من جملة أسباب انتصاب قامات الفلاحين في جميع البلدان هو أنهم لا ينامون على الأسرة الناعمة.



الماء البارد بعد الحساء

ليس شرب الماء مضرًا كما يعتقد بعض الناس ولكن كثيراً ما يكون الإكثار منه عارضاً من أعراض الأمراض. فالمصاب بالحمى مثلاً أو بمرض الديابيطس (البول السكري) يكثر عادة من شرب الماء. وليس في ذلك خطر ولا يمكن أن يكون شرب الماء مضرًا إلا في حالات نادرة جداً كما لو كان الإنسان متصبباً بالعرق أو لو كان قد تناول مقداراً من الحساء (الشوربا) ففي هذه الحالات يحسن الامتناع عن شرب الماء البارد بتاتاً والاكتفاء بجرعة قليلة جداً من ماء الحنفية غير البارد.

وكذلك يستحسن عدم شرب الماء البارد جداً مع الطعام الساخن جداً فإن فضلاً عن كونه يعوق وظيفة الهضم يؤثر في الإنسان تأثيراً سيئاً جداً. أما في أغلب الحالات فلا بأس من تناول الماء كلما شعر الإنسان بحاجة إليه.



الأطعمة في الفصول المختلفة

لكل فصل من فصول السنة أطعمة توافق طبيعة ذلك الفصل وتغذي الإنسان التغذية الواجبة، فاللحوم للشتاء ومعظم الطيور - ما عدا الحمام - للصيف. والأسماك على اختلاف أنواعها أفضل في الشتاء منها في الصيف. والمواد النشوية أفضل في الصيف منها في الشتاء، والفواكه للصيف، والأطعمة الدسمة على وجه الإجمال للشتاء. ومن المشروبات الروحية ما لا يصلح إلا للشتاء. كالخمور على أنواعها، ومنها ما لا يصلح إلا للصيف كالبيرة على أنواعها. ومنها ما يصلح لجميع الفصول بشرط الاعتدال كالوسكي والخمور المعتقة أفضل من الخمور الجديدة، ومعظم الخمور تعتق اليوم بواسطة الأشعة ما وراء البنفسجية.



تعلم من أحداث حياتك

عد بذاكرتك إلى الوراء، واسترجع أهم أحداث حياتك وآلامك وإخفاقاتك والصدمات التي واجهتك، واعلم أن كل واحدة منها شاركت في تعزيز قوتك الروحية. ابذل قصارى جهدك لجعل تلك التجارب تزيد من قوتك النامية. التفت إلى الجوانب الإيجابية والمشرقة للأمور، وابتح عن كل الدروس الممكنة التي يمكن أن تتعلمها من تلك التجارب.

مضغ الخبز

كل من ينظر إلى السباع من القط إلى الأسد يجد أنها لا تمضغ اللحم بل تبلعه، وكل من ينظر إلى البهائم يجد أنها تدمن مضغ العشب إدماناً طويلاً وبعضها يجتره أي يعيد مضغه. وهذا ما يجب أن نفعله نحن، فاللحم لا يحتاج إلى مضغ طويل؛ لأن أحماض المعدة والأمعاء قادرة على هضمه أما الخبز والبقول والخضروات فتحتاج إجادة المضغ حتى يمكن هضمها.



تأثير الوهم

لاشك أن للوهم تأثيراً كبيراً في صحة الإنسان وفي مزاجه ويقول بعض العلماء البسيكولوجيا أن الوهم هو عادة مقتبسة وقلما يكون للوارثة علاقة به. أي أن الإنسان إذا عود نفسه على الوهم أصبح عبداً له، ولذلك يجب الإقلاع عن هذه العادة التي يشتد تأثيرها بمرور الزمن حتى يصبح الإنسان عبداً لها ولا يستطيع الإقلاع عنها فيما بعد. وفي استطاعة كل أم أن تربي في طفلها الأزدرء بالوهم وعدم الانقياد له لاسيما أنه يسرع بالشيخوخة ويوصل الإنسان إليها قبل الأوان.



تعلم أن تتأمل الكون

وذلك بأن تقضى بعض الوقت في تأمل جمال الطبيعة من حولك، والذي يمكن أن تستشعره بحواس عديدة اذهب للتنزه في الريف كلما استطعت، أو اذهب إلى حدائق النباتات (وهذا إن كنت أحد المحظوظين الذين يعيشون قريباً منها). وفي أثناء تنزهك سوف تستنشق هواءً نقياً وتشم الروائح العطرة المختلفة وتسمع أصوات الطبيعة المختلفة وتشعر بالهدوء والسكينة والراحة النفسية. حاول أن تفعل ذلك بمفردك أو بصحبة عائلتك أو أصدقائك.



أفكارك ليست مفهوماً مجرداً

أوضحت البحوث أن أفكارك ليست شيئاً وهمياً ليس له وجود في عقلك، بل إنها إشارات «كهرومغناطيسية» من الكيمياء الحيوية، والتي تحمل الرسائل العصبية عبر شبكة خلايا المخ التي تشبه سلسلة من الشعلات المضاءة فوق قمم التلال، والتي يتم إشعالها واحدة تلو الأخرى في كل أنحاء المدينة.

والأكثر من ذلك أن في كل مرة تمر إشارة «كهرومغناطيسية» (الفكرة) عبر طريق محدد، فإنه يسهل استقبالها كثيراً (حيث إن الممر الخاص بها قد تم إنشاؤه جيداً)، وتزداد احتمالية أن تلقي تلك الفكرة الأثر المرغوب منها، وهي تشبه في ذلك شق طريق وهمي في غابة حتى يسهل الرجوع منه.

ويتسبب التفكير السلبي في المزيد من السلبية، بينما يحسن التفكير الإيجابي من الصحة، والمفاهيم، والإبداع .. إلخ.

إن التفكير الإيجابي والقيم وجهان لعملة واحدة، فإن كانت قيمك غير مجدية لحياتك وبنيانك ولا للآخرين، فسوف تزداد احتمالية أن تكون حياتك وحياتهم غير مرضية وغير مريحة. وإن كانت القيم الخاصة بك إيجابية، فسوف تعود بالخير عليك وعلى الآخرين.

الحالة الطبيعية للمخ

من إحدى الأفكار السارة التي جلبتها إلينا معامِل دراسة المخ أننا بطبيعتنا كبشر نميل إلى الصدق ونهتم بالتوصل إلى الحقيقة.

فالمخ ما هو إلا أداة للبحث عن الحقيقة.

لماذا يكون لزاماً على المخ أن ينقب عن الحقائق؟

والإجابة يسيرة: لأننا نحتاج معرفة الحقيقة حتى نتمكن من الحياة والبقاء.

فعلى سبيل المثال، إذا كنت لا تعرف حقيقة ما يحدث عندما يصطدم جسمك بعربة نقل وزنها طنان وتسير بسرعة (٤٠) ميلاً في الساعة، فقد يكون إدراك ذلك هو آخر ما يحدث في حياتك!

فنحن بحاجة لأن نعرف حقيقة كل سبب وتأثيره؛ ونحتاج أن نعرف ما يحدث حولنا، سواء كان في نطاق إدراك حواسنا أو خارجاً عليه؛ فنحن بحاجة لمعرفة الحقيقة.

وهذا هو السبب في أن الفنانين والعلماء العظام - أمثال: «نيوتن»، و «أينشتاين»، و «دافنشي»، و «ابن حيان»، و «الرازي» و «ابن النفيس» - جميعهم قالوا إنهم كانوا يبحثون عن الحقيقة.

وهذا هو السبب وراء إصرار الأطفال على التمسك المطلق بالحقيقة والصدق، وينهارون عندما يتملص آباؤهم من وعودهم أو مما قالوه من قبل.

إن تكرار السلوك الذي تضبطه القيم هو الذي سرعان ما يتحول إلى عادات، وتلك العادات تمثل جزءاً أساسياً في شخصيتك وأسلوب التعبير عنها.



المدائمة

أكدت البحوث أن المخ يعمل بطريقة دؤوبة، والذي يعني أن عمليات التفكير تتضاعف وتتمدد مثلما يحدث عندما تسرح بخيالك أو تسبح في أحلام اليقظة.

على ذلك فإن لو ملأت عقلك بالأفكار الجيدة والإيجابية فسوف تتضاعف تلك الأفكار بداخل رأسك. وهذا التضاعف الداخلي سوف يظهر في أفعالك وسوف يبدأ في التأثير في كل من حولك. ولأن المخ كل إنسان يعمل بنفس الطريقة الدؤوبة، فسوف تكون مسئولاً عن توصيل هذه القيم الإيجابية الصالحة النابعة من عقلك إلى الآخرين، وبذلك سيتعاضم الخير ويعم الجميع. وبذلك ستكون سفيراً للقيم الإيجابية والأخلاق الفاضلة، وعندئذ ستكون داعية إلى الله سبحانه.



طبق تلك القيم في حياتك

فكر كيف يمكنك تطبيق كل قيمة من القيم السبع التي اخترتها في حياتك، وضع قائمة بالأنشطة الخاصة التي يمكنك القيام بها لتتأكد من أنك تطبق تلك القيم في حياتك.

فعلى سبيل المثال: إذا كان الإحسان إحدى تلك القيم التي قمت باختيارها، فعليك أن تكون سخيًا في وقتك ومالك كان تساعد الآخرين الذي يواجهون ظروفًا صعبة بكل ما تملك، أو على الأقل تبرع لهم ببعض ما يزيد عن حاجتك. وحاول أيضًا أن تظن بالآخرين خيرًا، حتى وإن كانوا جفاة غلاظ القلوب أو مثيرين للإزعاج.

وإن كانت الأمانة هي أهم القيم التي اخترتها، فعليك أن تتأكد من أنك ستفعل ما تقوله: فإذا ائتمنتك زميل في العمل على سره وثوقاً منه بأنك لن تفشي السر، فلا تفشه إلى بقية أفراد العمل. وإذا كنت تعتبر نفسك شخصاً أميناً فعندما تجد حافظة نقود ملقاة على أحد أرصفة الشوارع، فعليك تسليمها إلى قسم البوليس، وعليك ألا تأخذ تلك النقود في جيبك معتقداً أن «من يجد شيئاً فهو ملكه»!

وعندما تطبق تلك القيم سوف تتجنب الضغوط والمشاحنات الناشئة من اضطرابات الضمير والسلوكيات المريبة، وبذلك سوف تستخدم ذكاءك الروحي في تحقيق أقصى استفادة لنفسك ولكل من حولك، وبذلك سيعم الخير على الجميع!.

اجعل من العالم مكاناً أفضل

مهما يكن تصورك، لا بد أن يتضمن إحساساً بالمسؤولية، اعقد العزم على أن يكون طريقك في الحياة مفعماً بالأحداث والأفعال الكبيرة منها والصغيرة، والتي تجعل العالم مكاناً أفضل خلال رحلة حياتك. فليس ضرورياً أن تكون أفعالك عظيمة تغير بها العالم (مثل الفضاء على المجاعات أو قضاء ديون العالم في مرة واحدة)، فالأفعال الصغيرة أيضاً مهمة، وكلها تصب في صالح البشر. ومن تلك الأفعال أن تترك الكرسي الذي تجلس عليه في القطار أو الحافلة لشخص ضعيف لا يقدر على الوقوف، ومنها أن تترك الشقة التي أقمت بها فترة من الإجازات نظيفة ومرتبة، ولا بأس إن فكرت في شراء بعض الأزهار لتركها في تلك الشقة لكي يستمتع بها من يخلفك. ويمكنك أن تغرس شجرة أو بعض الزهور في حديقتك إذا كان هذا بمقدورك، أو تهب شجرة للحديقة العامة، صحيح أنك لن تجني حصيلة أفعالك هذه في التو، ولكن أحفادك سيجنونه وينعمون بها.



الضحك هو قوة دافعة للحياة

الضحك في الحقيقة أفضل دواء والدليل على ذلك يتضح من مثال الكاتب المشهور «نورمان كزنس» الذي علم أنه قد أصيب بسرطان مميت، ولكنه رفض هذا الحكم المطلق، وسعى في إيجاد أفضل الأدوية والعلاجات والتي اختار من بينها السلاح الفتاك، ألا وهو «الدعابة».

فقد أحاط نفسه بكتب الرسوم المتحركة والأفلام الكوميديية وكتب النكات والأصدقاء الظرفاء. وبذلك لم يجد مرض السرطان فرصاً للتنفس أمام القذف المتوالي والضربات العنيفة التي كان يلاقها من الضحك النابع من داخله. وغادر المستشفى وهو في حالة صحية جيدة وأكثر سعادة.



اجعل الآخرين مصدر إلهام لك

كلما سنحت لك الفرصة، اقرأ وتناقش مع الآخرين عن الشخصيات العظيمة في التاريخ وخصوصاً هؤلاء القادة الروحيين. تعرف على تصوراتهم وكيف جاهدوا لتحقيقها. وتعلم قدر ما تستطيع، ثم حاول تطبيقه بعد ذلك.



ساند المجتمع العالمي

دائماً ما تحدث الكوارث الطبيعية مثل: الزلازل، والفيضانات والمجاعات، ونحن غالباً مت نسمع عنها في الأخبار، وتمتلئ صفحات الجرائد وقنوات التلفاز بصور الأشخاص الذين يمرون بتلك المحن والكوارث. فحاول أن تتبرع بالأموال والملابس أو الوقت من أجل إغاثة هؤلاء الناس، وحاول بذل كل جهدك لتخفيف عن هؤلاء الأشخاص في هذه الأحوال الطارئة. فتلك الأعمال القليلة والهئية عندما تتراكم وتضيف الكثير من المساعدة تخفف من معاناة الآخرين.



الدعابة في الحرب

إن أقصى الأسلحة الفتاكة التي تستخدمها الجيوش هي الدعابة. ففي أثناء فترات الحرب تنفق الجيوش ملايين الجنيهات من أجل جلب البسمة والمرح إلى نفوس الجنود والتي تمدهم بالطاقة الدافعة. ومن أشهر الأمثلة على ذلك جولات الممثل الكوميدي «بوب هوب» في جميع أنحاء العالم للترفيه عن الجنود الأمريكيين.

والآن؛ هناك العديد من القوات المسلحة والتي تمد أفراد الجيش بـ «تدريبات السعادة» وذلك لحمايتهم في حالة أسرهم.

الضحك يهزم الألم

تعلن المستشفيات بشكل منتظم عن أن كمية الشكوى من الألم تقل عند المرضى الذين يتم تسليتهم وإمتاعهم من قبل الأشخاص الذين يثيرون ضحكهم. وأوضحت الدراسات الفسيولوجية أيضاً أن الضحك يزيد من إفراز الهرمونات التي تمنع الشعور بالألم، كما أنه في نفس الوقت يزيد من قوة الجهاز المناعي للجسم.

ابتسم وستبتسم لك الحياة

تدرب على التقاط أنظار الناس خلال مرورهم بك في الطريق وابتسم في وجوههم، وستجد أن أكثر الوجوه جدية ستبادلك الابتسام.

اجعل حياتك أكثر سهولة!

يتطلب العبوس مجوداً عضلياً أكثر بكثير من الابتسامة!. فالعبوس الطبيعي يتطلب مجهوداً من العضلات أكثر مما تتطلبه ابتسامة عريضة طبيعية. لذا اختر الطريق الأسهل وابتسم!

أي قناع تريد أن ترتدي؟

جرب العبوس في وجه طفل صغير، ثم حاول أن تبتسم، وسترى رد فعل هذا الطفل الصغير يعكس تعبير وجهك. فرد فعل هذا الطفل الصغير ليس مقتصرأً على الأطفال، لأنه إحدى السمات الطبيعية للبشر. لذا؛ اتخذ قراراً واعياً تحدد به أي وجه تريد أن تديره إلى العالم، وما النتائج التي تأمل ن تجنبها من هذا القناع (الوجه)؟

رسائل علمية الخط لبرنامج الخط

الألوكة
www.alukah.net

أشكال اللقاء والتحية

تعد المقابلة الأولى بين الأشخاص ذات أهمية قصوى لك وللآخرين. فالعقل لا ينسى تلك المقابلة الأولى لك مع أي شخص آخر، ويتذكر كل ما جرى بها تلقائياً أكثر من المقابلات التي تليها. لذا؛ عندما تلقى التحية وترحب بالآخرين تأكد من أنك قمت باللقاء التحية بأسلوب إيجابي محب، وتأكد من أنك تركت إنطباعاً جيداً في عقولهم وذاكرتهم. واجعل من تلك التحية الإيجابية طقوساً دائمة تميز سلوكك الذي ينبع من ذكائك الروحي.



اللغات الأكثر انتشاراً

م	اللغة	العدد التقريبي للمتحدثين بها
١-	الصينية (لغة الماندارين)	١,١٢٠,٠٠٠,٠٠٠
٢-	الإنجليزية.	٤٨٠,٠٠٠,٠٠٠
٣-	الإسبانية.	٣٢٠,٠٠٠,٠٠٠
٤-	الروسية.	٢٨٥,٠٠٠,٠٠٠
٥-	الفرنسية.	٢٦٥,٠٠٠,٠٠٠
٦-	الهندوستانية (الهندية والأردية)	٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠
٧-	العربية.	٢٢١,٠٠٠,٠٠٠
٨-	البرتغالية.	١٨٨,٠٠٠,٠٠٠



مع ابن حنبل - رحمه الله -

كان الأمام أحمد ابن حنبل يُضرب به المثل في اتباع السنة، واجتناب البدعة.. وكان لا يدع قيام الليل.. وله في كل يوم وليلة ختمة للقرآن.. وكان يلبس الثياب النقية البيضاء.. وكان مجلسه خاضعاً بالآخرة لا يُذكر فيه شيء من أمر الدنيا.. ولما مرض مرض الموت، اجتمع الناس والدواب على بابه لعيادته، حتى امتلأت الشوارع بالدواب.. فلما قيض صاح الناس وعلت أصواتهم بالبكاء، وارتجّت الدنيا لموته، وخرج أهل بغداد إلى الصحراء يُصلون عليه، فحرزوا من حضر جنازته من الرجال ثمانمائة ألف، ومن النساء ستون ألف امرأة.. وأسلم يوم وفاته جمع من اليهود والنصارى والمجوس.

عربي .. وأعرابي

الأعراب هم: أهل البادية.. والعرب هم: أهل الأمصار.
فإذا كان الرجل من أعراب البادية قيل: أعرابي.. ولا يُقال له عربي؛
لئلا يلتبس بالنسبة إلى أهل الأمصار.
وقيل إن العرب إنما سُميت عرباً، لحُسن بيانها في عبارتها، وإيضاح معانيها.. من قولهم: قد أعربت عن القوم، إذا تكلمت عنهم، وأبنت معانيهم.
وقد جاء في الحديث: «البكر إذنها صماتها.. والشيب يُعرب عنها لسانها».



سقر

سقر: اسم للنار.. أو لنار الآخرة..

ويقال إن كلمة سقر إما أن تكون أعجمية، لا يُعرف لها اشتقاق..
وإما أن تكون عربية بمعنى أنها: تُذيب الأجسام والأرواح.. من قولهم: سَقَرَتْهُ الشمس، إذا أذابته، وأصابه منها ساقور..
والساقور أيضاً: حديدة تُحمى ويكوى بها الحمار..
وقد ذكر القرآن كلمة سقر.. قال جل شأنه: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ۚ لَا يُبْقِي وَلَا يَنْذَرُ ۚ ﴾ [المدثر: ٢٧-٢٨].

يأكل مع يتامى أو مساكين

كان عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، لا يأكل إلا مع يتامى أو مساكين، حتى أضرب ذلك بجسمه.. فكانت امرأته تصنع له شيئاً من التمر مع الماء - أي سويقاً - وتعطيه إياه إذا أكل.. وذات يوم تغدّى مع يتامى، فأرسل إلى يتيم يعرفه، فلم يجده.. وحضر ذلك اليتيم بعد فراغهم من الغداء، وبين يدي ابن عمر السويق ليشربه، فناوله إياه.

وحدث أن عوتبت زوجته فيه، فقيل لها: أما تلتفين بهذا الشيخ؟ فقالت: فما أصنع به؟! إنا لا نصنع له طعاماً إل دعا إليه من يأكله!! وأرسلت إلى قوم من المساكين، كانوا يجلسون بطريقة إذا خرج من المسجد، فأطعمتهم وقالت لهم: لا تجلسوا بطريقة، وإن دعاكم إلى الطعام فلا تأتوه!! ثم جاء عبد الله بن عمر إلى بيته، ولما أراد الطعام قال: أرسلوا إلى فلان وإلى فلان. فلما لم يأتوا، وعلم ما فعلته زوجته، قال: أردتم ألا أتعشى الليلة!! ولم يتناول عشاءه!!

طيب العيش

قيل لامرئ القيس: ما أطيب عيش الدنيا؟
قال: بيضاء رُعبوبة (امرأة غضة طرية)، بالطيب مشبوبة، بالشحم
مكروبة (مكتنزة).

وقيل لطفرة بن العبد: ما أطيب عيش الدنيا؟
قال: مطعم شهي.. وملبس بهي.. ومركب وطي..
وقيل للأعشي: ما أطيب عيش الدنيا؟
قال: صهباء صافية، تمزجها ساقية (جارية)، من صوب غادية.



تهجد الرجل

يقولون: تهجد الرجل، أي: سهر في ذكر الله عز وجل وترك النوم.
وتهجد مأخوذة من الهجود وهو السهر، وهي كلمة من الأضداد..
يُقال هجد الرجل إذا سهر، وهجد كذلك إذا نام.. والله تعالى يقول:
﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [الإسراء: ٧٩]، أي: فاسهر بذكر الله
والقرآن.. ويقول الشاعر:
سرى ليلاً خيال من سليمي *** فأرقني، وأصحابي هجود.



رسائل علمه الخط لبرنامج الخط

الألوكة
www.alukah.net

الحيوانات الأطول في العالم

الحيوان	الطول (بالمتر)
الحوت الأزرق	٣٣,٥
الحية الملكية	١٠,٧
الدودة الشريطية	١٠
حوت القرش	٩,٨
الفيل الأفريقي	٧,٢
التمساح	٥,٩
الزرافة	٥,٨



أعظم الشرف

قال رجل لإبراهيم بن أدهم: إني لا أقدر على قيام الليل.. فصف لي دواء.

فقال له: لا تعصه بالنهار؛ وهو يقيمك بالليل.. فإن وقوفك بين يديه في الليل من أعظم الشرف.. والعاصي لا يستحق ذلك الشرف.

ويقول الفضيل بن عياض:

أذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار؛ فاعلم أنك محروم مكبل..
كَبَلَتْكَ خَطِيئَتِكَ..

ويقول الحسن البصري:

ما ترك أحد قيام ليلة إلا بذنب أذنبه.. تفقدوا أنفسكم كل ليلة عند الغروب، وتوبوا إلى ربكم لتقوموا الليل.

التمس... ووجد

قال العابد والزاهد علي بن سهل الأصبهاني يوماً:

التمست الغنى؛ فوجدته في العلم.

والتمست الفخر؛ فوجدته في الفقر.

والتمست العافية؛ فوجدتها في الزهد.

والتمست قلة الحساب؛ فوجدتها في الصمت.

والتمست الراحة؛ فوجدتها في اليأس.



الأيوبيون

الأيوبيون (١١٦٩-١٢٥٠م)، أسرة كردية الأصل، من أقوى الأسر الإسلامية في الشرق العربي في العصور الوسطى.. حكمت مصر، والشام، واليمن.. أسسها صلاح الدين الأيوبي فوحد الجبهة الإسلامية للقضاء على حكم الصليبيين، وانتصر عليهم في كثير من المعارك.. قامت قوة الأيوبيين الحربية على جيوش من الترك، والأكراد، والتركمان، والعربان، ونجحوا في القضاء على المذهب الفاطمي أو الشيعي.. شيدوا القلاع والحصون.

(قلعة الجبل بالقاهرة) والأسوار، وأقاموا المساجد وأسسوا المدارس.. كانوا في معارك متصلة مع الصليبيين، واستطاعوا أن يجلوهم عن مناطق كثيرة.

درس في عدم الاستسلام

يحكى أنّ قائدا هُزم وجيشه في إحدى المعارك، فسيطر عليه الإحباط، وشعر باليأس يقتله، بعد أن ظنّ أنّ الفوز من تحصيل الحاصل، فذهب عنه الأمل، فترك المعسكر وذهب إلى مكان بعيد في الصحراء، وجلس إلى جوار صخرة كبيرة.

وبينما هو على تلك الحال، رأى نملة صغيرة تجرّ حبة قمح، وتحاول أن تصعد بها إلى منزلها في أعلى الصخرة، ولما سارت بالحبة سقطت منها في نصف المسافة، فعادت إلى حملها مرّة أخرى، وفي كلّ مرّة كانت تقع الحبة فتعود النملة لتلتقطها وتحاول أن تصعد بها، وهكذا بلا ملل ولا كلل.

فأخذ القائد المحبط يراقب النملة باهتمام شديد، ويتابع محاولاتها المتكرّرة في حمل الحبة مرّات وكُرّات، حتّى نجحت أخيراً في الصعود بالحبة إلى مسكنها، فتعجّب القائد المهزوم من هذا المنظر الدرس، ثمّ نهض من مكانه المنعزل و قد ملأه الأمل والعزيمة بعد أن قتلت النملة اليأس في داخله، فجمع رجاله، وأعاد إليهم روح التفاؤل والإقدام، وأخذ يجهّزهم لخوض معركة جديدة.

وبالفعل انتصر القائد على أعدائه، وكان سلاحه الأوّل هو الأمل وعدم الاستسلام لليأس، الذي استمدّه وتعلّمه من تلك النملة الصغيرة العاملة.

النملة حشرة نافعة وليست ضار

على عكس ديدان الأرض، التي نعلم جميعا أنها صديقة الإنسان، عادة ما ينظر الناس إلى النمل، والنمل الأبيض، على أنها من الحشرات الضارة.

فمتاجر السوبر ماركت الكبرى لا تباع سموما لقتل ديدان الأرض، لكنها تعرض الكثير من المنتجات المصنعة خصيصا للتخلص من النمل والنمل الأبيض.

على مدار أكثر من قرن، ونحن نعلم أن ديدان الأرض تزيد من خصوبة التربة، حيث تعمل على تقليبها وتهويتها.

يقول عالم الطبيعة البريطاني تشارلز داروين، الذي كان آخر كتاب له حول ديدان الأرض: «يمكن التشكك فيما إذا كان هناك العديد من الحيوانات الأخرى التي مثلت جزءا مهما للغاية من تاريخ العالم، كتلك المخلوقات البدائية البسيطة التركيب».

يرى الباحث الأسترالي ثيو إيفانس أن الوقت قد حان لأن يأخذ النمل والنمل الأبيض حقه.

يقول إيفانس، الذي يعمل لدى منظمة الكومونويلث للأبحاث العلمية والصناعية، التابعة للحكومة: «يقوم النمل والنمل الأبيض

بنفس المهام التي تخدم المنظومة البيئية في زراعة الأراضي الجافة، والتي تقوم بها ديدان الأرض في المناطق الأكثر برودة وتشهد سقوط المزيد من الأمطار». وأضاف: «دراساتنا على النمل والنمل الأبيض في التربة أظهرت زيادة نسبتها (٣٦) في المائة في المتوسط في محصول القمح في ظل انخفاض مستوى الحرث، ولكن باستخدام نظم الزراعة التقليدية».

في هذه الدراسة، وهي الأولى من نوعها التي تظهر زيادة في المحصول بسبب وجود حشرات التربة في الأرض الزراعية، وجد الباحثون أن الأنفاق التي تحفرها الحشرات تسمح بتخلل المزيد من مياه الأمطار للتربة. كما اكتشف الباحثون أن هذه الحشرات تزيد من مستويات النيتروجين في التربة من خلال بكتيريا تثبيت النيتروجين الموجودة في أجسامها. يشير إيفانس إلى أن مشروع البحث المقبل سيركز على تحديد أنواع التربة التي يمكن أن تستفيد بالقدر الأكبر من الحشرات. ثم تكمن المهمة في زيادة عدد الحشرات في الأراضي الزراعية لتصل إلى مستوياتها الطبيعية مرة أخرى، إذ إن أعدادها تقلصت على مدار قرون من الحراثة الكثيفة واستخدام المبيدات.

أوضاع العالم الإسلامي

تقسم الأمم المتحدة العالم إلى سبع مناطق رئيسية، العالم العربي هو إحدى هذه المناطق، ويأتي العالم العربي في المرتبة الأخيرة من حيث الحريات المتاحة، والحقوق السياسية، واستقلالية الإعلام (تقرير الأمم المتحدة سنة ٢٠٠٢ م، ونشر بالأهرام).

انتشار الفواحش:

- ارتفاع الزنا المعدلات غير مسبوقة، وكذلك الإصابة بالأمراض الجنسية، وعدد الخيانات الزوجية.
- الزواج العرفي داخل بعض كليات الجامعة وصل إلى (٢٤٪).
- أصبحت الأفلام والمسرحيات والإعلانات تعتمد اعتماداً رئيسياً على إثارة الشهوات.
- صارت الإعلانات عن الرقص والراقصات، وملاهي الرقص شيئاً عادياً، لدرجة أن إحدى المجلات الأسبوعية التي اشتهرت بحربها على الإسلام نشرت مقالاً عن بعض الراقصات التائبات اللاتي اعتزلن الرقص، وأعلنت المجلة بوقاحة أنها لا تدري معنى أن تتوب الراقصة عن الرقص، لماذا؟ أجاب المحرر: وهل الرقص ذنب يتاب منه؟! - صارت الخمور تباع علانية في كثير من البلاد الإسلامية، بل إنى

قرأت بحثاً في مجلة قومية تعلن فيه إحدى شركات الخمور القومية بفخر أنها تنافس شركة قومية أخرى في إنتاج الخمر، وأنه نتيجة هذا التنافس الشديد ارتفع الأداء إلى الدرجة التي قللت جداً من استيراد الخمور (يعني بحمد الله حققنا الاكتفاء الذاتي من الخمر).

العنف:

- أصبح العنف في العالم الإسلامي ظاهرة خطيرة ليس من حيث عدد الجرائم فقط، بل من حيث نوعها وقسوتها وبشاعتها فعلى سبيل المثال:
- * أب يقتل زوجته وأطفاله الخمسة عن طريق الإغراق في برميل وعن طريق الذبح.
- * شاب يقتل والديه وأخاه في مجزرة عائلية بشعة.
- * زوجة تقتل زوجها، ولا تكتفي بذلك، بل تقطعه في أكياس وتضعها تحت السرير ثم تنام فوق السرير، وتستغرق في النوم!!
- حوادث القتل بعد الاغتصاب أكثر من أن تحصى.
- جرائم الثأر قد تحصد عائلات بأكملها، لا تفرق بين مجرم وبريء، ولا بين كبير وصغير.
- تردي التعليم بصورة مريعة، وارتبط بالجريمة بشكل واضح (فدراسة سنة ٢٠٠٢م تقول: إن ٨٥٪ من المجرمين غير متعلمين).

الفساد المالي البشع:

- هروب بالمليارات، وتسهيلات بدون ضمانات في بنوك كثيرة، ومصائب اقتصادية وانهيار لقيمة العملة في بلاد كثيرة.
- انتشار الرشوة وتعميم الوساطة، وتوسيد الأمر لغير أهله.

الانحلال الديني:

- ظهرت جماعات شنيعة تزدرى الأديان حتى وصلت إلى عبادة الشيطان! إن الشيطان نفسه لم يكن يحلم يوماً أن يعبد من دون الله تعالى!!
- روى الإمام أحمد عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تَحْقِرُونَ».

السيطرة الأجنبية:

- انتشار الوجود العسكري الأجنبي في العالم الإسلامي: فلسطين والشيشان، وكشمير والعراق، وكوسوفو، والبوسنة، وأفغانستان، والتركستان الشرقية، وداغستان، والهند.

- الحصار الاقتصادي للعراق وليبيا والسودان وغيرها.
- أكثر من مليون مسلم ضحايا المذابح الإجرامية التي يقوم بها الهندوس ضد مسلمي الهند.

- حملات التنصير في إندونيسيا والهند والصومال وكينيا وغانا ومدغشقر.

- حملات الإبادة في الفلبين وبورما وأوغندا وغيرها.

* كل ذلك بينما تشغل الجيوش الإسلامية في صراعات داخلية:

* خلاف بين مصر والسودان على حلايب.

* خلاف بين ليبيا وتشاد على شريط أوزو.

* خلاف بين المغرب والجزائر على الصحراء الغربية.

* خلاف بين السنغال وموريتانيا على نهر السنغال.

* خلاف بين الإمارات وإيران على جزيرة أبي موسى.

* خلاف بين سوريا وتركيا حول لواء الإسكندرونة.

* خلاف بين أرمينية وأذربيجان حول إقليم كارباخ.

إذن .. وماذا بعد؟

ألا تشعر أن العالم بأسره وليس العالم الإسلامي فقط يتجه إلى

هاوية سحيقة؟

ألا تشعر أن المسلمين بحاجة إلى الإسلام؟

بل ألا تشعر بحاجة غير المسلمين إلى الإسلام؟

أما إن لم نكن نحن هذا الجيل، فلنحذر التحذير الإلهي الشديد
{وإن تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} [محمد: ٣٨].

وبهذه النظرة المدركة لقيمة هذا الدين في حياة الأرض كلها، سنبدأ
في فقه سيرة الحبيب ﷺ .

(المصدر: د. راغب السرجاني).



ألا تشعرون بحاجة أمريكا وأوروبا وآسيا وإفريقيا إلى هذا الدين؟
لقد وصلت الأرض إلى حالة من التردّي والضياع قبل البعثة النبويّة
الشريفة حتى عبّر رسول الله ﷺ عنها بأن الله قد نظر إلى أهل الأرض،
فمقتهم جميعًا إلا بقايا أهل الكتاب.

وأخشى أن تكون الأرض من جديد قد وصلت إلى حالة من
التردّي والضياع، حتى يمقتها رهبًا إلا بقايا من المؤمنين.

نحن نحتاج بعثة جديدة كما كانت الأرض تحتاج قبل رسول الله ﷺ ،
لكن ليس هناك نبيّ بعد رسول الله ﷺ وليس هناك دين بعد الإسلام،
فمن يحمل الراية إن لم نكن نحن؟! ومن يعلمّ الناس إن لم نكن نحن؟!!

لقد فقهَ ربّعيّ بن عامر - رضي الله عنه - هذه الوظيفة جيدًا، فعبرَ
عنها في عمق شديد، قال: لقد ابتعثنا الله (ولاحظ استخدام كلمة ابتعثنا
فنحن نقوم بمهمة الأنبياء) لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب
العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة
الدنيا والآخرة.

إذا كنا نحن الجيل الذي يفقه حقيقة هذه الوظيفة الكريمة الشريفة،
ويسير في خطوات الرسول الخاتم ﷺ في بناء أمته وفي دعوة الأمم إلى
الدين النقي الخالص، إذا كنا نحن هذا الجيل فسوف نصل إن شاء الله،
وسوف نستفيد من دراسة حياة الرسول ﷺ أعظم استفادة.



رسائل علمه الخط لبرنامج الخط

الألوكة
www.alukah.net



اكتشاف سر زيادة الرغبة بالقهوة

قال علماء أميركيون إنهم عثروا على اثنين من «جينات القهوة» يزيدان من رغبة الإنسان في تناول تلك المادة، بعد فحوص على عشرات آلاف الأشخاص.

فقد قام باحثون من المعهد القومي للسرطان بجامعة هارفارد وجامعة كارولينا الشمالية بفحص المجموع الوراثي لأكثر من (٤٧) ألف شخص وحللوا بيانات استهلاكهم لمادة الكافيين سواء عبر القهوة والشاي والكولا أو عبر أطعمة أخرى.

وركز الباحثون في دراستهم التي نشرت نتائجها في مجلة (بلوس ون جينيتكس) على الاختلافات في الجينين (سي واي بي ١ آيه ٢) و(إيه إتش آر) لدى هؤلاء الأشخاص.

ويعتقد الباحثون أن هناك علاقة بين الجين الأول وامتصاص الجسم لمادة الكافيين وتحويله إياها إلى طاقة، في حين أن جين «آيه أتش آر» له دور في توجيه الجين (سي واي بي ١ آيه ٢).

وتبين للباحثين أن الأشخاص ذوي تركيبة وراثية معينة يستهلكون في المتوسط (٤٠) ميللغراما إضافية من القهوة يوميا عن الأشخاص ذوي التركيبة الجينية التي يعزى لها استهلاك أقل من الكافيين.

وحسب الباحثين فإن كمية (٤٠) ميللغراما من الكافيين تعادل ثلث فنجان من القهوة أو علبة كولا صغيرة.

ويربط العلماء بين مادة الكافيين وسلسلة من التأثيرات على الصحة، سواء تأثيرات ضارة أو نافعة، حيث تؤثر هذه المادة على نوم الإنسان وقوة أدائه ومزاجه.

وربما أدى المزيد من البحوث على هذين النوعين من الجينات لمعرفة العلماء شيئا عن عملية امتصاص الجسم للكافيين وتحويله إلى طاقة ومدة بقاء الكافيين في الدم.

وتشير البيانات إلى أن (٩٠٪) من الأميركيين يتناولون الكافيين بشكل منتظم، غالبا عبر القهوة.



كن عن همومك معرضاً

كن عن همومك معرضاً
وأبشر بخير عاجل
فلرب أمر مسخط
ولربما ضاق المضيق
الله يفعل ما يشاء
الله عودك الجميل
وكل الأمور إلى القضا
تنسّ به ما قد مضى
لك في عواقبه رضا
ولربما اتسع الفضا
فلا تكن معترضاً
فقس على ما قد مضى



قصة الحصوة والصدقة

اشتكى والده من ألم مفاجئ لا يعرف سببه ظل يتلوى على نفسه من شدة الألم ذهب به ابنه إلى الطبيب لمعرفة سبب الألم قام الطبيب بتشخيص العلاج وكانت النتيجة «توجد حصوة في الكلية» ولا بد من استخراجها بإجراء عملية جراحية وعاد الأب إلى البيت للاستعداد لهذه الجراحة.
وفي الصباح لليوم التالي ذهب لابن لعمله الجديد الذي قام باستلامه منذ شهر تقريبا وكان هذا اليوم هو آخر أيام الشهر حيث استلام الراتب وكان فرحا مسرورا لان هذا أول راتب يتقاضاه من عمله الجديد وفي أثناء عودته إلى المنزل رأى في الطريق رجلا فقيرا رث الهيئة كبير السن تظهر عليه علامات التعب والإعياء.

أخذ الابن يتأمل هذا المنظر وفجأة اتخذ قرارا سريعا قرر أن يتصدق على هذا الفقير بكل راتبه الذي أخذه بنية أن يشفي الله والده وبالفعل؛ أخرج النقود وأعطاهها لهذا الفقير ثم انصرف إلى بيته وطرق الباب، فإذا والده يفتح الباب ووجهه تعلوه الفرحة والسرور وإذا به يقول لابنه يا ولدي الحمد لله. الحمد لله منذ قليل شعرت بألم شديد جدا فذهبت إلى الحمام لأقضي حاجتي فنزلت الحصوة وأنا الآن اشعر بارتياح بكى الابن من شدة الفرح وحمد الله تعالى.

الدكتور/ جفري لانج يروي قصة إسلامه

أستاذ الرياضيات في جامعة كنساس في أمريكا، ولد عام (١٩٥٤م)، اعتنق الإسلام في أواخر الثمانينيات، قبل ذلك، نشأ كاثوليكياً ثم تحول إلى الإلحاد وعمره (١٨) سنة لأنه لم يجد الجواب الشافي علي أسئلته العديدة التي كان يطرحها حول دينه، ورغم تخرجه وحصوله على الدكتوراه في الرياضيات، إلا إنه ظل على إلحاده.

وساق له الله في المحاضرة الأولى له -والتي ألقاها في إحدى جامعات سان فرانسيسكو- بين طلابه شاباً مسلماً، تعرف عليه «لانج» ونشأت بينه وبين أسرة الطالب صداقة عميقة، حتى حصل علي نسخة من القرآن الكريم من هذه الأسرة المسلمة.

لم يكن يفكر أو يبحث عن دين ولكنه بدأ في قراءة القرآن الكريم بروح رافضة له.

وفي ذلك يقول: «أنت لا تستطيع قراءة القرآن ببساطة، إلا إذا كنت جاداً في قراءته. إما أن تكون مستسلماً له، أو أن تكون محارباً له.

القرآن يرد بقوة، يجيب بشكل مباشر، بشكل شخصي، يناقش، ينتقد، يضع العار عليك، يتحدى. من البداية يثير معركة، وأنت في الجانب الآخر منها».

انبهر «لانج» بالقرآن الكريم وفي ذلك يقول: «قد يستطيع الرسام جعل عيني شخص ما في بورترية تبدو وكأنها تنظر إليك أينما ذهبت، ولكن من ذا الذي يستطيع كتابة نص ثابت يرد على تساؤلاتك اليومية أياً كانت.

في كل يوم، كنت أكون العديد من التساؤلات حول موضوعات مختلفة، وبطريقة لا أعرفها، كنت أكتشف الإجابة في اليوم التالي بين السطور، لقد بدا وكأن مؤلف هذا الكتاب يقرأ أفكاري ويكتب الإجابة المناسبة بحيث أجدها عند قراءتي التالية».

ثم يكمل: «إلى هؤلاء الذين اعتنقوا الإسلام، الدليل الأعظم إلى الله، الصمد، القيوم، المعين، الله الذي من حبه للبشر أنزل القرآن هدى لهم وكمحيط واسع عميق، يغريك بالنزول فيه، ومن أعمق إلى أعمق في أمواجه الرائعة، تغرق فيها. وبدلاً من أن تغرق في ظلمات هذه الأمواج، إذا بك تغرق في محيط من الوحي والرحمة .. كلما قرأت القرآن الكريم، أو صليت صلاة الإسلام، يفتح في قلبي باباً كان مغلقاً، وأشعر بأني غمرت في رقة عارمة. الحب أصبح أكثر ثبوتاً من الأرض التي تحت قدمي؛ إنها القوة التي أعادت إلى نفسي، وجعلتني أشعر بالحب، لقد أصبحت سعيداً بما فيه الكفاية، أن وجدت الإيمان بدين أعقله. وما كنت أتوقع أن يلمس هذا الدين شغاف قلبي».

الإسلام والصفوة في بريطانيا

قالت الصنداى تايمز أن (١٤) ألف بريطاني أبيض، وبعضهم من صفوة المجتمع ومن الطبقات المثقفة والعليةا، قد اعتنقوا الدين الإسلامي. ويقول المقال الذي كتبه نيكولاس هيلين وكريستوفر مورجان، إن بعض هؤلاء من كبار ملاك الأرض أو من المشاهير أو من الأثرياء. ويقول المقال إن أغلب هؤلاء قد تأثروا بكتابات تشالز لو جاي إيتون الذي كان دبلوماسيا وكتب كتابا بعنوان «الإسلام وقدر الإنسان». ويقول إيتون في كتابه «إن المسيحية اليوم قدمت تنازلات أمام هجوم المدنية الكاسح وصار الكثير من مسيحيي الغرب يشعرون إنها لا تقدم الخلاص الروحي المطلوب، أما الإسلام فلم يقدم تلك التنازلات». وهذا الكلام يدل على عظمة الدين الإسلامي وثباته في كافة المتغيرات.

وعندما سئل كيف ألفت قراءة القرآن الكريم باللغة العربية وهي غريبة تماماً بالنسبة له، قال: «ولماذا يرتاح الرضيع لصوت أمه، رغم أنه لا يفهمه، إن القرآن يعطيني الراحة والقوة في الأوقات الصعبة».



النوم يغلب لص أثناء سرقة شقة بمصر

تغلب النعاس على لص أثناء سرقة إحدى الشقق ، فاستغرق في نوم عميق وبين يديه كيسا يحتوي على المسروقات حتى آفاهه صاحب العقار عندما وصل في ساعة متأخرة من الليل .
وقد فوجئ صاحب الشقة فور عودته مع زوجته في ساعة متأخرة بشخص غريب نائم ويحمل كيسًا، فاستغاثا بالجيران الذين تمكنوا من الإمساك به .

وبينت التحريات أن الضيف الغريب مسجل خطر، وفي الكيس مشغولات ذهبية تخص الزوجين، كما عثر معه على لفافات هيروين، واعترف اللص النائم أنه دخل الشقة بهدف السرقة ولكن غلبه النوم .
وبرر اللص حيازته للمخدرات بقصد التعاطي، وقد أمرت النيابة بحبسه .

الصين تغلق «٦٠» ألف موقع إباحي

أعلنت الصين أنها أغلقت أكثر من (٦٠) ألف موقع إلكتروني إباحي منذ إطلاق حملة مكافحة الإباحية في البلاد في ديسمبر (٢٠٠٩م) .
وقال المكتب الوطني لمكافحة المنشورات الإباحية وغير الشرعية: إنه تم فحص (١,٧٨٥) مليون موقع إلكتروني منذ بدء الحملة وتمت معالجة (٢١٩٧) قضية تتعلق بالإباحية على الشبكة العنكبوتية .
وذكر المكتب أنه تلقى أكثر من (١٦٠) ألف معلومة من مواطنين صينيين تتعلق بالإباحية، واستعان بمئات المختبرات لوقف انتشار الإباحية وتطهير الإنترنت بصورة أكبر .
يشار إلى أن الصين تضم أكبر عدد من مستخدمي الشبكة العنكبوتية في العالم بحيث يبلغ عدد مستخدميها على الشبكة (٤٢٠) مليون شخص، طبقا لما ذكرته يونيتد برس إنترناشيونال .

خادم الحرمين الشريفين إستضافة التوأم السياميين في أرض المملكة،
وبعد أن أجرى الدكتور الربيعة وطاقمه الطبي عملية فصلها وتكللت
بالنجاح، وأنه قد دخل معه في الإسلام أعداد كبيرة من السكان.

وأضاف «إننا نتشرف بأن نكون ضيوف خادم الحرمين الشريفين
لأداء مناسك الحج، وقد رأينا الكثير من الإنجازات والخدمات الجليلة
التي تقدمها حكومة المملكة».



قرية إفريقية وسلطانها يدخون الإسلام إثر فصل سياميتين في المملكة

يؤدي سلطان قرية بابن كي الكاميرونية وألف نسمة من سكانها
هذه الأيام مناسك الحج بعد أن دخلوا الإسلام حديثاً، إثر تأثرهم
بالتعامل الإنساني لقيادة المملكة خلال إجراء إحدى عمليات فصل
التوائم السيامية لابنتي أحد سكان القرية والتي تكللت في وقت سابق
بالنجاح.

وكما ذكرت عكاظ في عددها اليوم الأربعاء فقد التقى وزير الصحة
الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة في مكتبه في مستشفى الطوارئ في
منى البارحة الأولى، بالوفد الذي قدم إلى المملكة بضيافة خادم الحرمين
الشريفين من دولة الكامرون برئاسة السلطان عمر، معربين عن تقديرهم
لحسن الوفادة والضيافة التي قدمتها لهم قيادة المملكة، وقال الربيعة «نحن
سعداء بزيارتكم للمملكة، وتأديتكم لهذه الفريضة العظيمة، ونسأل الله
أن يقبل منكم حجكم وأن تعودوا سالمين آمنين لبلدكم»، مؤكداً أن ما
تؤديه المملكة من واجبات إنسانية نابع من إيمانها بالرسالة الإسلامية
السمحة تجاه كل الناس.

بدوره أكد السلطان عمر أن دخوله في دين الإسلام جاء بعد توجيه



النحل أفضل فى الوظائف الرياضية من أقوى أجهزة الحاسب الآلي

وجدت دراسة حديثة أن النحل أفضل فى الوظائف الرياضية من أقوى أجهزة الحاسب الآلي، وأثبتت الدراسة أن النحل قادر على أن يحسب بسرعة أقصر الطرق للتحليق على شبكة من الزهور والنباتات لتقليل وقت الطيران، وهى العملية التى يستغرق فيها أسرع أجهزة الحاسب الآلي عدة أيام.

حاول الباحثون معرفة أفضل الطرق لتصميم مسارات السفر لفترات طويلة، التى يمكنها أن تقلل من الوقت الذى يستغرقه السفر، وفى الوقت نفسه تزيد كفاءته، واتضح أن النحل حلّ بالفعل مشكلة حساب مسار كامل، وربما لم يقلق بشأنها مثلما يقلق البشر.. نعم حل النحل المشكلة بشكل أفضل مما يفعل البشر، وحقق ذلك بمخ فى حجم بذور الحشائش!

وشرح «د. نايجل رين» - من جامعة «هولواى» الملكية فى لندن: «يزور النحل الزهور فى مواقع متعددة، ولأن النحل يستخدم الكثير من الطاقة ليطير، فإنه يبحث عن مسار يبقيه فى وضع الطيران لأدنى حد ممكن». استخدم فريق الجامعة نظام تحكم على جهاز كمبيوتر، لتتبع سلوك

النحل على الزهور، بهدف مراقبة كيفية تقييم النحل واختياره مساراته، واكتشفوا أن النحل لا يتبع ببساطة مساراً معيناً على أساس كمية زهوره، لكنه قادر على حساب صفوة الطرق التى تحافظ على طاقته، وتعظم من إنتاجه فى الوقت نفسه.

تأتى هذه المعلومات فى أعقاب الأنباء الأخيرة، قبل بضع سنوات، التى كشفت عن أن النحل ربما لديه أيضاً حاسة الشم، حيث إنه قادر على تذكر الكثير من الروائح المختلفة، فقد أثبتت الدراسات أن النحل مثل باقى الطيور، لديه مخ قوى رغم ضآلة حجمه، والحيوانات التى ننظر إليها على أنها بسيطة قد تكون أكثر تعقيداً بكثير مما يتصور أى شخص.



بناء مدرسة من ورق الصحف في تايوان

شيد كندي يعيش في تايوان مع زوجته مدرسة صغيرة بورق صحف معالج منزلياً، واستخدم الكندي أكثر من ألف كيلو جرام من ورق الصحف ساهم عدد كبير من الطلبة في جمعها مقابل إعطائهم درجات في النشاط المدرسي لبناء مدرسة مساحتها (٧٥) متراً مربعاً. واستغرق بناء المدرسة الورقية نحو عام ومن المقرر أن تفتح أبوابها قبل الميعاد. وقال الكندي «أنه صنع آلة خلط مستخدماً الجزء الخلفي من شاحنة وأداة حادة للقطع. ووضع في الآلة الصحف وبعض المياه والاسمنت لصنع ما يصفه بأنه (ورقي اسمتي) وهو المادة الرئيسية التي بني بها جدران مدرسته التي يصل سمك الجدار فيها ست بوصات».



أفاعي .. لتخفيف الوزن!

اعتقل صاحب مركز صحي في الهند وبحوزته (٤٨) أفعى سامة اتهم باستخدام سمها في أدوية لتخفيض الوزن. ونقلت وكالة أنباء (برس ترست) الهندية عن الشرطة أن المتهم راجش كابور اعتقل ليل أمس بعد أن اعترضت الشرطة سيارته وعثرت معه على حقيبة مليئة بالأفاعي السامة، حيث اتهم باستخدام سمها في أدوية لتخفيف الوزن. وقالت الشرطة: «إن كابور قال أنه اشتراها لغايات تتعلق بشعائر دينية وهو سيطلقها جميعها في الغابة». وأشارت إلى أن الأفاعي الـ(٤٨) مدرجة ضمن الحيوانات المحمية، والمدان بمثل هذه الجريمة قد يسجن لمدة (٧) سنوات.



استيفاء العمل من الأجير وعدم إيفائه أجره

لقد رغب النبي ﷺ في سرعة إعطاء الأجير حقه فقال: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» رواه ابن ماجة.

ومن أنواع الظلم الحاصل في مجتمعات المسلمين عدم إعطاء العمال والأجراء والموظفين حقوقهم ولهذا عدة صور منها:

- أن يجحده حقه بالكلية ولا يكون للأجير بينة فهذا وإن ضاع حقه في الدنيا فإنه لا يضيع عند الله يوم القيامة فإن الظالم يأتي وقد أكل مال المظلوم فيعطى المظلوم من حسنات الظالم فإن فنيت أخذ من سيئات المظلوم فطرحت على الظالم ثم طرح في النار.

- أن يبخسه فيه فلا يعطيه إياه كاملاً وينقص منه دون حق وقد قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]. ومن أمثلة ذلك ما يفعله بعض أرباب العمل إذا استقدم عمالاً من بلدهم وكان قد عقد معهم عقداً على أجر معين فإذا ارتبطوا به وباشروا العمل عمد إلى عقود العمل غيرها بأجور أقل فيقيمون على كراهية وقد لا يستطيعون إثبات حقهم فيشكون أمرهم إلى الله، وإن كان رب العمل الظالم مسلماً والعمال كافرين كان ذلك البخس من الصد عن سبيل الله فيبوء بإثمه.

- أن يزيد عليه أعمالاً إضافية أو يطيل مدة الدوام ولا يعطيه إلا

الأجرة الأساسية ويمنعه أجره العمل الإضافي.

- أن يماطل فيه فلا يدفعه إليه إلا بعد جهد جهيد وملاحقة وشكاوى ومحاكم وقد يكون غرض رب العمل من التأخير إملال العامل حتى يترك حقه ويكف عن المطالبة أو يقصد الاستفادة من أموال العمال بتوظيفها وبعضهم يراي فيها والعمال المسكين لا يجد قوت يومه ولا ما يرسله نفقة لأهله وأولاده المحتاجين الذين تغرب من أجلهم . فويل لهؤلاء الظلمة من عذاب يوم أليم روى أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً وأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره» رواه البخاري.



عدم العدل في العطفية بين الأولاد

يعمد بعض الناس إلى تخصيص بعض أولادهم بهبات وأعطيات دون الآخرين وهذا على الراجح عمل محرم إذا لم يكن له مسوغ شرعي كأن تقوم حاجة بأحد الأولاد لم تقم بالآخرين كمرض أو دين عليه أو مكافأة له على حفظه للقرآن مثلاً أو أنه لا يجد عملاً أو صاحب أسرة كبيرة أو طالب علم متفرغ ونحو ذلك وعلى الوالد أن ينوي إذا أعطى أحداً من أولاده لسبب شرعي أنه لو قام بولد آخر مثل حاجة الذي أعطاه أنه سيعطيه كما أعطى الأول. والدليل العام قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٨]. والدليل الخاص ما جاء عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - أن أباه أتى به إلى رسول الله ﷺ فقال: «إني نحلته ابني هذا غلاماً (أي وهبته عبداً كان عندي) فقال رسول الله ﷺ: أكل ولدك نحلته مثله؟ فقال: لا. فقال رسول الله ﷺ: فأرجعه» رواه البخاري، وفي رواية فقال رسول الله ﷺ: «فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم» قال: فرجع فرد عطيته، وفي رواية: «فلا تشهدني إذاً فإني لا أشهد على جور» رواه مسلم. ويعطى الذكر مثل حظ الأنثيين كالميراث وهذا قول الإمام أحمد - رحمه الله -.

والناظر في أحوال بعض الأسر يجد من الآباء من لا يخاف الله في

تفضيل بعض أولاده بأعطيات فيوغر صدور بعضهم على بعض ويزرع بينهم العداوة والبغضاء.

وقد يعطي واحداً لأنه يشبه أعمامه ويحرم الآخر لأنه فيه شبهة من أخواله أو يعطي أولاد إحدى زوجته مالا يعطي أولاد الأخرى وربما أدخل أولاد إحدى مدارس خاصة دون أولاد الأخرى وهذا سيرتد عليه فإن المحروم في كثير من الأحيان لا يبر بأبيه مستقبلاً وقد قال ﷺ لمن فاضل بين أولاده في العطفية: «..أليس يسرك أن يكونوا إليك في البر سواء..» رواه الإمام أحمد.



شرب الخمر ولو قطرة واحدة

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]. والأمر بالاجتناب هو من أقوى الدلائل على التحريم وقد قرن الخمر بالأنصاب وهي آلهة الكفار وأصنامهم فلم تبق حجة لمن يقول إنه لم يقل هو حرام وإنما قال فاجتنبوه!!

وقد جاء الوعيد في سنة النبي ﷺ لمن شرب الخمر فعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن على الله - عز وجل - عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال. قالوا: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: عرق أهل النار أو عصارة أهل النار» رواه مسلم. وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن» رواه الطبراني.

وقد تنوعت أنواع الخمر والمسكرات في عصرنا تنوعا بالغا وتعددت أسماؤها عربية وأعجمية فأطلقوا عليها البيرة والجة والكحول والعرق والفودكا والشمبانيا وغير ذلك وظهر في هذه الأمة الصنف الذين أخبر النبي ﷺ عنهم بقوله: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها» رواه الإمام أحمد. فهم يطلقون عليها مشروبات روحية بدلا من الخمر تمويها وخداعا: ﴿يُخْدِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ

وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩].

وقد جاءت الشريعة بالضابط العظيم الذي يحسم الأمر ويقطع دابر فتنه التلاعب وهو ما جاء في قوله ﷺ: «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام» رواه مسلم، فكل ما خالط العقل وأسكره فهو حرام قليله وكثيره، قال رسول الله ﷺ: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» رواه أبو داود. ومهما تعددت الأسماء واختلفت فالمسمى واحد والحكم معلوم.

وأخيرا فهذه موعظة من النبي ﷺ لشراب الخمر، قال عليه الصلاة والسلام: «من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا وإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه وإن عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه وإن عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه وإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من رذغة الخبال يوم القيامة قالوا يا رسول الله وما رذغة الخبال قال: عصارة أهل النار» رواه ابن ماجه.



هجر المسلم فوق ثلاثة أيام دون سبب شرعي

من خطوات الشيطان إحداث القطيعة بين المسلمين وكثيرون أولئك الذين يتبعون خطوات الشيطان فيهجرون إخوانهم المسلمين لأسباب غير شرعية إما لخلاف مادي أو موقف سخيف وتستمر القطيعة دهرا وقد يحلف أن لا يكلمه وينذر أن لا يدخل بيته وإذا رآه في طريق أعرض عنه وإذا لقيه في مجلس صافح من قبله ومن بعده وتخطاه وهذا من أسباب الوهن في المجتمع الإسلامي ولذلك كان الحكم الشرعي حاسما والوعيد شديدا فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فممن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار» رواه أبو داود.

وعن أبي خراش الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من هجر أخاه سنة فهو بسفك دمه» رواه البخاري.

ويكفي من سيئات القطيعة بين المسلمين الحرمان من مغفرة الله عز وجل فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين، يوم الإثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء فيقال: اتركوا أو أركوا (يعني أخرجوا) هذين حتى يفيئا» رواه مسلم.

العنف في أمريكا

- (٢٠٠) ألف طفل يخطف سنويًا في أمريكا عن طريق أقارب الطفل.
- (٥٨) ألف طفل يخطف سنويًا عن طريق أغراب.
- (٤٠٪) من هؤلاء يتم قتلهم.
- تزداد معدلات الجريمة طرديًا بزيادة محلات بيع الخمر في المدن.
- الانتحار: (٣٢) ألف حالة في السنة.
- (المصدر: د/ راغب السرجاني).



التنصير في مصر

تعتبر مصر الآن هي مركز النشاط التنصيري في الشرق، وذلك لعدة أسباب هامة منها: - قوة الكنيسة المصرية السياسية والدينية والاقتصادية؛ فالكنيسة القبطية مثلاً تعتبر ثاني أكبر الكنائس في التاريخ المسيحي بعد الكنيسة الرومانية، وقد تمكّنت هذه الكنيسة من ترؤس كنائس الشرق جميعاً، حتى بدأ النشاط البروتستانتي في إضعاف دورها، لكنها ما لبثت أن عادت إلى قوتها بعد سيطرة تنظيم الأمة القبطية الذي يتزعمه (البابا شنودة) ومجموعة رهبان الستينات والسبعينات لها، ووصولها إلى قمة هرم السلطة فيها، والكنيسة الإنجيلية تعمل بنشاط وقوة منذ نشأتها أيام الاحتلال الأجنبي في القرن الـ(١٩)، وهي المسؤولة عن النشاط التنصيري في جميع دول الشرق الأوسط وأفريقيا.

- تشجيع الدولة للتيارات العلمانية والليبرالية المعادية للإسلام، والغريب أن تتوطد علاقة الكنيسة مع هذه التيارات، ويستفيد كل منهم من الآخر في دعم ومساندة موقفه في الحرب على الإسلام.

- انتشار الجهل بين المسلمين بصورة لم تحدث من قبل في تاريخ الأمة.

- حملة شهوانية مسعورة تملأ على المسلمين حياتهم، تقعد لهم بكل

ومن تاب إلى الله من المتخاصمين فعليه أن يعود إلى صاحبه ويلقاه بالسلام فإن فعل وأبى صاحبه فقد برئت ذمة العائد وبقيت التبعة على من أبى، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» رواه البخاري.

أما إن وجد سبب شرعي للهجر كترك صلاة أو إصرار على فاحشة فإن كان الهجر يفيد المخطئ ويعيده إلى صوابه أو يشعره بخطئه صار الهجر واجبا، وأما إن كان لا يزيد المذنب إلا إعراضا ولا ينتج إلا عتوا ونفورا وعتادا وازديادا في الإثم فعند ذلك لا يسوغ الهجر لأنه لا تتحقق به المصلحة الشرعية بل تزيد المفسدة فيكون من الصواب الاستمرار في الإحسان والنصح والتذكير.



التنصير في الإمارات

هل تعلم بأنه يوجد في الإمارات العربية المتحدة خمسون ألف مسيحي، ويبدو أن التنصير فيها أنشط منه في سائر دول الخليج، وقد دعمت بناء الكنائس والمستشفيات والمدارس لهم، ويتمثل النشاط التنصيري في (البعثة المتحدة الإنجيلية) التي أقامت مستشفى يتسع لأربعين سريرا في (العين) بتعاون مع (أبو ظبي) في تكوين مركز للنشاطات التبشيرية، وتوزّع هذه المستشفيات المطبوعات التبشيرية للمرضى الخارجيين، وللمرضى المقيمين، وللمنصرّين هناك مكاتب وقاعات اجتماعات ومستوصفات تدار من قبل المنصرّين في (الفجيرة) وفي (الشارقة) - وقد أغلق - وفي (البريمي) ومدرسة (أبو ظبي).

ولديهم حالياً أكثر من (٨٠٠) طالب يتعلمون العربية والإنجليزية، منهم حوالي (٣٠) قدموا من الهند وباكستان، وفي (أبو ظبي) مكتبة مسيحية وغير ذلك من النشاطات.

أما أتباع الكنائس في الإمارات العربية المتحدة فهي:-

كنيسة بروتستانتية، إحداها: في (أبو ظبي) والثانية في (دبي) ولهم مجموعات متفرقة تدار من قبل بعض القساوسة، وقد تنصّر بعض المسلمين هناك فيما قيل.

صراط وسبيل، تصدّهم عن سبيل الله، وتزرع في نفوسهم الديانة وحب الفواحش، حتى صار العامة لا يباليون إلا ببطونهم وفروجهم، وهذه الحملة تستخدم كل وسائل الاتصال البشري المسموعة والمرئية والمكتوبة. - حالة الفقر المدقع والغلاء الفاحش والبطالة التي تخنق المسلمين في مصر، والتي وصلت إلى ذروتها؛ مما دفع البعض إلى الانتحار أو قتل الأطفال؛ لعدم القدرة على إطعامهم، أو شيوخ البغاء والسرقعة، وما يسمى أخلاقيات الفقر والعنوسة، وأصبح لا همّ للعامة سوى الحصول على المال للبقاء على قيد الحياة بكل وسيلة ممكنة، دون النظر إلى شرعية الوسيلة أو عواقبها.

كل هذه الأسباب سواء كانت تمّ التخطيط لها من قبل أعداء الأمة الإسلامية، أو وقعت لجهل المسلمين وبعدهم عن دينهم أو لكليهما معاً، فإن المتيقن منه الآن أن مصر تجهزت تماماً لتأخذ نصيبها من مخطط الشرق الأوسط الكبير، وأن التنصير أحد أهم الوسائل المخصصة لذلك.



لا اختبارات في فنلندا!

هل تعلم بأنه ليس في فنلندا اختبارات! ليس هناك اختبارات عامة للطلاب خلال التسع سنوات الأولى؛ ولكن يقومون بتقييم الأداء بناء على اختيار (١٠٪) من كل شريحة عمرية وتجري الاختبارات وتحفظ المدارس بالنتائج بكل سرية. بعد السنة الخامسة، لا يسمح قانونياً بوضع درجات للطلاب ولا يسمح بالمقارنة بينهم، المدرسون هم من يضعون اختباراتهم الخاصة ولا يأخذونها من مؤسسات خارج المدرسة، ولا تقارن المدارس مع بعضها وتبقى النتائج سرية حتى يطلبها مجلس التعليم الوطني لغرض تحسين التعليم، كما أن نتائج الاختبارات في التعليم الثانوي والمهني أثبتت أن خمسة بالمائة متفوقون، وخمسة بالمائة في النسبة الدنيا، والقطاع الذي بينهما هو المتوسط.

وتستخدم هذه النتائج لدخول الجامعات وعليها يحدد دخول الطلاب في تخصصات العلوم الطبيعية أو العلوم الاجتماعية.

لقد كان كل التركيز في التعليم الفنلندي هو على عملية التعلم بدلاً من الاهتمام بتحضير الطلاب للتمكن من مواد دراسية والتقدم للاختبارات والنجاح وأن أي طريقة جديدة وابتكار لتوسيع عملية التعلم وتقوية فاعليتها مرحب به.

ثلاث كنائس حديثة البناء تابعة للكنائس الكاثوليكية، وعدد أتباعها يبلغ (١٦٠٠٠) تقريباً. طائفتان من أتباع الكنيسة السورية الأرثوذكسية، كنيسة كبرى في (أبو ظبي)، وصغرى في (دبي).

ومن تلك الأعداد الضخمة للكنائس وأتباعها يتبين مدى النشاط الذي يبذله المنصرون في ديار الإسلام مع التنبه إلى عدد السكان في الخليج، ويبدو لي أن تلك النسب السابقة كانت في فترة متقدمة على الأقل قبل حرب الخليج، وأما بعد حرب الخليج فلا تسأل عن تكالب المنصرين وتسابقهم إلى سدّ كلّ ثغرة في دول الخليج؛ لملئها بدعاياتهم وتبشيرهم البغيض على المذاهب الغربية الضالة، وإقبال بعض الفتيان والفتيات للعمل معهم، وقد فرح النصارى بهم، ليجعلوا منهم دعاية مغرية لغيرهم.



خبير يعلن إسلامه خلال حضوره أحد المؤتمرات بالسعودية

استقبل المشرف العام على المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، الخبير الفرنسي في طب الأمراض النفسية الدكتور» رولاند دار دينيز» البروفيسور بجامعة باريس ديكرت الذي أعلن اعتناقه الإسلام أثناء مشاركته في فعاليات المؤتمر، وأدى مناسك العمرة.

وقال الأمير سلطان بن سلمان في حديثه للدكتور رولاند: إن الدين الإسلامي هو دين فطرة وهداية وإننا كمسلمين نستبشر بإسلام أمثالك من العلماء كونهم مؤثرين في مجتمعاتهم ويحظون بمكانة عالية مما يجعل الدور الذي يقع على عاتقك أكبر من الدور الذي يقوم به غيرك من المسلمين وهذه هي الرسالة الحقيقية للمسلم وهو الجهاد الحقيقي؛ جهاد العلم والعمل ومنفعة الناس.

وعبر العالم الفرنسي المسلم (شريف داردينيز) - والذي قام بتعديل اسمه إلى شريف بدلاً من رولاند- عن شكره لله الذي يسر له هذا الشرف باعتناقه الدين الحق، ووجه شكره للأمير سلطان بن سلمان على اهتمامه به واعتبر وصف الأخوة الذي قاله له الأمير وصفاً غالياً وعزيزاً على قلبه.

لقد استغرق منهم كل ذلك عقداً من الزمن وحسب لتدريب المدرسين ووضع الأموال والوقت لإعادة هيكلة كل شيء لتعود عليهم النتائج كسحر، ثم توالى الخطى تتقدم في خط تصاعدي مسرعاً شكل ركيزة اقتصادية ومعرفية مدهشة تتطلع لها الحكومات لتستفيد من هذه التجربة الفريدة. إن رأس مال فنلندا كان المواطن، تعليمه ومهاراته وقيمتها المعرفية وهو ما صنع فنلندا اليوم ووضعها في موضعها.



عالم انجليزي يسلم بسبب آية قرآنية

وقف أستاذ علم الأجنة في جامعة لندن يقول: لقد اكتشفت حقيقة علمية عن الأجنة في بطون الأمهات، لقد كان علماء الأجنة يعتقدون أن الجنين في بطن أمه يبدأ بمرحلة رخوة ولكنني اكتشفت في النصف الثاني من القرن العشرين أن الجنين يبدأ بمرحلة صلابة قبا للحوم، فقام له طالب مسلم باكستاني و قال له: يا أستاذ إن القرآن الكريم سبقك بألف وأربعمائة سنة.

فقال الأستاذ في ذهول: أصحيح ما تقول؟

فقال الطالب المسلم: نعم تقول أنك اكتشفت أن الجنين في الرحم يبدأ بمرحلة صلابة بعدما كانوا يظنون أنه يبدأ بمرحلة رخوة وأقول لك أن هذا الكلام الذي قلته سبقك به الكتاب المنزل على سيدنا محمد ﷺ.

فقال الأستاذ: و ما هو؟

فقال الطالب المسلم: قال الله تعالى في كتابه الحكيم: «ثم خلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما».

فقال الأستاذ: بيني و بينك لقاء حتى أتأكد من ذلك.

والتقى الأستاذ بالطالب المسلم و كان الحكم بينهما كتاب الله تعالى

وعن إعلان إسلامه، ذكر الدكتور «داردينز رولاند» أن حضوره ومشاركته في المؤتمر الدولي للإعاقة أتاح له فرصة التعرف عن قرب على حياة المجتمع الإسلامي الحقيقي في المملكة، مشيراً إلى أن ذلك كان نقطة تحول هامة في حياته من خلال المعيشة الفعلية للمسلمين خصوصاً في أوقات الصلاة حيث يقول: «لاحظت توقف الفعاليات والجلسات تقديراً واحتراماً للصلاة كما شدني كثيرا ما رأيته من أن أثرها يمتد مع المصلين حتى بعد خروجهم من المسجد حيث تظهر عليهم آثار السكينة والراحة حتى يدخلوا في الصلاة التي تليها.



أسلم على يديه «٤٠٠٠» نصراني

أطول مراسله دعوية استمرت «٢٧» عاماً كانت بيد فارس من فرسان الدعوة اسمه محمد توفيق رحمه الله وهو مهندس كهربائي مصري ابتعث لسويسرا عام (١٩٢٩م) وظل يعمل في صمت منذ خمسة وستين عاماً اسلم على يديه بفضل الله أربعة آلاف من الأجانب منهم قسيس يعمل أستاذاً للأدب في جامعة الفاتيكان، وقاضي جزيرة سان موريس، والقائد الهولندي «كلنجر» الذي سمى نفسه «محمد توفيق كلنجر» تيمناً باسم صديقه الأستاذ محمد توفيق.

بعث فارسنا بأكثر من (١٠٠) ألف رسالة واسلم على يديه بفضل الله (٤٠٠٠) نصراني.. حيث كان يرسل مثقفي العالم الذين يريدون فكرة صحيحة عن الإسلام ويتلقى آلاف الرسائل على صندوق بريده برقم (١١٢) في القاهرة من مختلف أنحاء العالم.

كتب إليه رجل نصراني أجنبي: إن عمري ثمانون عاماً، وقد دأبت منذ نعومة أظفاري على التردد على الكنيسة، وإن ما قدمته من معلومات عن المسيح، يفوق ما عرفت عنه في الكنيسة.

يقول رحمه الله: «إنني في مجال تبليغ الدعوة للأجانب، لا أترك الأجنبي الذي يرسلني بصدد دعوة الإسلام، إلا بعد ما يعلن الشهادتين،

فاخرج الطالب المصحف الشريف وقرأ الآية من سورة المؤمنين.

فقال الأستاذ: أعد قراءتها.

فأعاد قراءتها فقال الأستاذ: أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً

رسول الله، ثم اسلم.



رسائل علمه الخط لبرنامج الخط

الألوكة
www.alukah.net



وقفه وفكرة:

أخواني الكرام أتسائل كم من رسالة سيرسلها رحمه الله لو أدرك البريد الإلكتروني والتقنيات الحديثة وهل نقوم ولو بجزء بسيط مما قام به احد الأخوة حدثته في الموضوع وتبرع بإنشاء موقع مستقل للمراسلة الدعوية.



وفي العادة قد تطول المراسلة أو تقصر، واقصر مراسله انتهت بإعلان إسلام أحد الأجانب من ألمانيا استمرت شهرين، وأطولها استمرت سبعة عشر عاماً مع رجل من تشيكوسلوفاكيا ومع هذا الأخير الذي كانت تربطني به صداقة وكان يتردد على القاهرة ويتفضل بزيارتي، وكان مصراً على التمسك بعقيدته، بيد أنه جاءني ذات مره، بعد مرور سبعة عشر عاماً على صداقتنا وقال لي: إنني أحمل لك مفاجأة فقلت له: ماهي؟ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله.

رحمه الله رحمة واسعة واضع لوحات وبصمات في كل محطة من المحطات على طول الطريق من النمسا إلى زيورخ إلى بازل تجد لوحاً تقول: «لقد علمت خطأ عن الإسلام، إن كنت تريد أن تعرف الحقيقة، فاكتب إلى فلان، فإذا أرسلت إليه، أرسل كتباً صغيرة موجزة» وقال لك: أرسل لي خمسة من أصدقائك ولا يلبث أن يرسل لهم بطاقات امتد عمله في النمسا والسويد والنرويج وفرنسا.

رحمه الله رحمة واسعة وغفر له عمل بصمت وظل يعمل طوال حياته لم يكن تابع لمؤسسة دينية ولا مدعوم من أي جهة ولا يدعو لفكر أو حزب معين وإنما يدعو لمعرفة لا اله إلا الله وفهم معناها والعمل بمقتضاها والدعوة إليها وهذه من أفضل النعم على العبد.

الإعجاز النبوي في النهي عن تربية الكلاب

دائماً نجد في تعاليم النبي الأعظم عليه الصلاة والسلام الفائدة والوقاية والحفظ لنا، لأنه رحيم بنا {بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} فهو يريد لنا الخير ويريد لنا الصحة ولذلك حَرَّمَ تربية الكلاب واعتبرها مخلوقات نجسة وحذر منها، وقد كشف العلماء أشياء كثيرة في الكلاب وهذا آخر ما وصل إليه العلم.

ففي دراسة حديثة قام بها علماء من «جامعة ميونيخ» تبين أن تربية الكلاب في البيت تزيد من احتمال الإصابة بسرطان الثدي. وقد وجدت الدراسة أن «٨٠» بالمئة من النساء اللواتي أصبن بسرطان الثدي كنَّ يربين الكلاب في بيوتهن وعلى احتكاك دائم معهم.

بينما وجدوا أن الأشخاص الذين يربون القطط لم يصابوا بهذا النوع من السرطان! وذلك بسبب التشابه الكبير بين سرطان الثدي عند الكلاب وعند البشر. فقد عثروا على فيروس يصيب الإنسان والكلاب معاً وقد ينتقل من الكلاب إلى البشر، هذا الفيروس له دور أساسي في الإصابة بالسرطان المذكور.

ووجدوا أن النساء في الدول الغربية أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي من النساء في الدول الشرقية، وعندما بحثوا عن الاختلاف

الجرائم الأخلاقية في العالم

* الوضع في أوروبا:

نسبة الأطفال غير الشرعيين كالتالي:

- السويد (٥٠٪)

- إنجلترا (٣٣٪).

- فرنسا (٣٣٪).

وقد شهدت فرنسا سنة (١٩٩٧م) احتفال الرئيسي الفرنسي جاك شيراك بحفيده غير الشرعي من ابنته.

* في إنجلترا:

- (٦٥٪) من الشباب بين (١٦ - ١٩ سنة) يمارسون الجنس خارج حدود الزواج.

- (٥٣٪) من الشباب بين (١٦ - ١٩ سنة) مدمنون للخمر.

- (١٧٠) فتاة تحت (١٧) سنة تحمل سفاحاً كل أسبوع.

(المصدر: د. راغب السرجاني).

الألوكة

www.alukah.net

رسائل علمية الخط لبرنامج الخط



الإعجاز النبوي في قوله ﷺ: «أعفوا للحي»

جاء الدين كما نعلم لمصلحة العباد في الدنيا والآخرة، ولم يترك رسول الله ﷺ أمراً يصلح حال المسلمين في الدنيا، ويرحمهم في الآخرة، إلا ودلهم عليه صغر هذا الأمر أم كبير.

- ومن الهدي النبوي الشريف: إعفاء للحي، وقص الشارب، أو حفّه، وفي امتثال المسلم لهذا الأمر النبوي العديد من الفوائد العلمية والدينية نذكر منها:

أولاً: إطلاق اللحية زينة للرجل، فالسيدة عائشة - رضي الله عنها - تقول: سبحان الذي جمّل الرجال باللّحي، وبنظرة علمية في العديد من الكائنات الحية نجد أن الله سبحانه وتعالى قد خصّ الذكر ببعض الصفات التي تجمّله وتحسّنه، ومنها الشعر المحيط بالرأس كالأسد، ومعظم ذكور الطيور الجميلة.

ثانياً: حلق اللحية يفقد الرجل العديد من المميزات الصحية التي يتمتع بها مطلق اللحية:

- فعند الحلاقة يزيل الإنسان الطبقة الخارجية من الجلد، وهذه الطبقة تمثل خط دفاع ميكانيكي ضد العدوى بالعديد من الأمراض والذي يخلق لحيته يصبح عرضة للعدوى بالكائنات الحية الدقيقة

الجوهري بين هاتين الفئتين، وجدوا أن النساء في الغرب اعتدن على تربية كلب مدلل في بيوتهن، بينما في الشرق نادراً ما تجد امرأة تربي كلباً!

وفي دراسة أخرى وجد العلماء أن الكلاب تؤوي الفيروسات المسؤولة عن الإصابة بسرطان الثدي واسمها «MMTV» وأثناء الاحتكاك والتعامل مع الكلب تنتقل هذه الفيروسات بسهولة للإنسان. هذا غيض من فيض، فالضرر الناتج عن الاحتكاك بالكلاب كبير جداً، وقد كشف العلماء أشياء كثيرة في لعاب الكلب وفي دمه وفي وبره فكله مأوى للجراثيم والفيروسات، مع العلم أن القطط لا تؤوي مثل هذه الفيروسات!

من هنا عزيزي القارئ ربما ندرك لماذا نهى نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام عن تربية الكلاب في البيت، وجعل دورها مقتصرأ على الحراسة خارج المنزل. بل كان يأمر أصحابه إذا شرب الكلب من إناء أحدهم أن يغسله سبع مرات إحداهن بالتراب!



المعرضة خاصة الأمراض الفيروسية والبكتيرية والفطرية مثل الأيدز والالتهاب الكبدي والثعلبة وغيرها.

- وإذا علمنا أن جرح الجلد أثناء الحلاقة وسيل الدم من الأمور الشائعة، وكما أن عادة التقبيل في الوجه انتشرت بين الرجال هذه الأيام، وأن اختلاط الدم وارد بين أصحاب هذه العادة في السلام، إذاً فالذي يخلق لحيته عرضة للإصابة بالأيدز والالتهاب الكبدي إذا اختلط دمه بدم المريض الذي يقبله.

- إذاً الذي يخلق لحيته فتح منافذ العدوى الجلدية على مصارعه، وأفقد وجهه ميزة خط الدفاع الجلدي الذي من الله به عليه.

ثالثاً: شعر اللحية في الشتاء يدفء الوجه، ويحمي العصب الوجهي من التعرض المباشر للبرد خاصة عند سيطرة السيارة بسرعة في الصباح الباكر البارد، وهذا يحمي المسلم من بعض أنواع الشلل الوجهي النصفي.

رابعاً: شعر اللحية في الصيف يلطّف الوجه بنظام التبريد بالتبخير بنظام أواني المياه المحاطة بالأقمشة المبللة عند تعرضها لتيار الهواء وهذا يضيف على المسلم الراحة أيام الصيف الحارة.

خامساً: إطلاق اللحية يوفر على المسلم الوقت والجهد والمال، فالذي يخلق لحيته يومياً يقضي ما لا يقل عن خمسة عشرة دقيقة يومياً في هذا الأمر، وهذا الوقت يعادل (٤٥٠) دقيقة في الشهر، أي: ما يعادل

عمل يوم كامل في الدوام.

سادساً: يتكلف حلق اللحية كما نعلم أمواساً ومعاجين وماكينات حلاقة ومطهرات بما يعادل خمس دنانير شهرياً، أي: ستين ديناراً سنوياً وقد ذكر أحد المشرفين على بعض الجمعيات الخيرية: أن بناء بيت للمسلم في شرق آسيا يتكلف حوالي خمسين ديناراً فقط، فكم من البيوت نبني للمسلمين بثمن تكلفه الحلاقة فقط.

سابعاً: إطلاق اللحية يحمي المسلم من قطع الرقبة غدرًا بالسيف ونحوه، فالمعلوم علمياً أن قطع خصلة من الشعر عمودياً بالسيف من الأمور الصعبة وأن السيف عادة ما ينزلق على خصلة الشعر في اتجاه الضرب، من هنا فشعر اللحية يحمي المسلم خاصة إذا عمل بالسنة وأطلق شعر رأسه حتى غطّى عنقه من الخلف.

واللحية تغطي تجاعيد الوجه المبكرة، وكذلك ترهل جلد الرقبة الذي عادة ما يعاني منه العديد من الرجال مبكراً.

إذا كانت هذه بعض الفوائد العلمية في هذا الأمر، الذي يعتبره البعض الآن غير جوهري، فما هي الحكم والفوائد العلمية في عظام الأوامر الإسلامية.

الحب والسيطرة

يتوهم كثير من الناس ويعتقدون أن السيطرة على الآخرين إنما تكون بالعنف والقوة، وهذا النوع لا يحقق سوى السيطرة الظاهرية. ففي وجودك تجد الآخرين يحترمونك أو يخافون منك، ولكن بمجرد أن تغيب يحتقرونك. وهذه سيطرة سلبية لأنها لا تحقق أي نتيجة، بل نتائجها ضارة.

وهناك سيطرة أكبر بكثير هي السيطرة على القلوب! ولا يمكن أن تحصل على هذا النوع إلا بالمحبة، وأن تجعل الآخرين يطيعونك بمحض إرادتهم وبكل طواعية وانقياد. وهذا ما تتمتع به النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، فقد ملك القلوب والعقول، ولكن كيف ذلك؟

يقول علماء البرمجة اللغوية العصبية: «من أهم صفات القائد الناجح أن تهتم بمن حولك، وأن تتعلم كيف تصغي لهمومهم ومشاكلهم، وهذه تكسبك قوة واحتراماً في قلوب هؤلاء». كذلك يجب عليك أن تتعلم كيف تتغلب على الانفعالات، فالتسرع والتهور لا يعطيان نتيجة إيجابية.

ويقول العلماء: «إن أفضل طريقة للقضاء على التسرع أو الانفعال أن تكون متسامحاً»، ولذلك يقول تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [الشورى: ٤٠]، ويقول أيضاً: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ

لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٤٣]. أي أن الصبر والعفو والتسامح، هو من الأشياء التي تعطي قوة في العزيمة وهذا ما ينعكس على قوة الشخصية. كذلك هنالك صفة مهمة وضرورية لتكون شخصيتك قوية وهي أن تتعلم كيف تكسب ثقة الآخرين، وهذا يمكن تحقيقه بسهولة بمجرد أن تكون صادقاً، يقول تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

فالصدق؛ يجعل الناس أكثر احتراماً لك، ولكن هنالك فرق بين أن تكون صادقاً لأجل الناس، أو تكون صادقاً لأجل الله تعالى. ففي الحالة الأولى لا تكسب أي أجر في الآخرة لأنك تكون قد أخذت ثواب عملك في الدنيا من احترام الناس وتقديرهم لك وتعاملهم معك وثقتهم بك. أما إذا كان صدقك من أجل الله، فإنك تكسب أجر الدنيا وأجر الآخرة، في الدنيا تكسب الاحترام والثقة والمحبة، وفي الآخرة تكسب الأجر العظيم فتكون مع الأنبياء والصدّيقين والصالحين.



القدرة على التحكم بالعواطف

إذا أردت أن تكون قوياً في أعين الناس، فيجب أن تنطلق القوة من داخلك! وهذا يعني أن القوة تسكن في أعماق الإنسان، أي في عقله الباطن، فإذا ما تمكنت من إعادة برمجة هذا العقل الخفي، ودرّبتة جيداً فسوف تكون إرادتك قوية وقراراتك حاسمة وبالتالي تمتلك شخصية مميزة، ولكن كيف نبرمج العقل الباطن وهو جزء لا شعوري لا نعرفه ولا نحسّ به ولا نراه؟

هنالك أمر اسمه التكرار والإصرار والمتابعة، فعندما تكرر أمراً ما وتعتقد بصحته وتستمر على ذلك لفترة من الزمن، فإن العقل الباطن سيستجيب لهذا الأمر ويعتقد به. وقد وجدتُ أن أفضل طريقة لإعادة برمجة العقل الباطن هي أن تتم برمجته على تعاليم القرآن الكريم، وهكذا كان النبي الكريم ﷺ (كان خُلِقَهُ الْقُرْآنُ).

إن عملية حفظ القرآن تتم أثناء تكرار الآيات لمرات عديدة، هذا التكرار له أثر على العقل الباطن، وبخاصة إذا كانت عملية الحفظ مترافقة بالفهم والتدبر والتأمل. فعندما نحفظ قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر: ١٠]. هذه الكلمات عندما نكررها مراراً ونحاول أن نعتقد بها فإن النتيجة ستكون أن عقلنا الباطن سيوقن بأن القوة والعزة والكرامة لا يمكن أن تكون خارج كتاب الله، ولا يمكن لإنسان أن يكون

عزيراً وقوياً إلا بمرضاة الله تعالى.

فالعزة لله ونحن نستمد العزة منه، ولذلك وبعدها تنطبع هذه الآية في العقل الباطن، فإن سلوكنا سيتغير بالكامل، لن يكون هنالك أي خوف من أي مخلوق، لأننا سندرك أن العزة والقوة لن تكون إلا مع الله، وبما أننا نعيش مع الله تعالى بكل أحاسيسنا وعواطفنا فهذه هي القوة الحقيقية.

إن الحياة عبارة عن مجموعة من المواجهات، قد تكون ناجحة أو تكون فاشلة. ويكفي أن تحس بالانتصار في كل مواجهة حتى يتحقق ذلك الانتصار، ولذلك عندما نقرأ قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، فإن ثقة عظيمة تتولد في داخلنا بشرط أن نشق بهذا الكلام وندرك أن الله سيعيننا ويكون بجانبنا في مواجهة أي مشكلة، فقد تكون مشاكل الحياة أكثر صعوبة من المعارك والحروب!!

والعجيب في هذه الآية أنها صورت لنا جانبين: إيجابي وسلبي والطريقة العملية لتحقيق الجانب الإيجابي. فهنالك نصر وهنالك خذلان وكلاهما بأمر الله وإرادته، فإذا توكلت على الله أي اعتمدت عليه وسلّمته شأنك وأيقنت بأن الله قادر على كل شيء، فإن الله سينصرك وسيحلّ لك مشاكلك، وهذه الثقة تشكل كما يقول العلماء نصف الحل!!

علاج التردد والإحساس بالذنب

يؤكد علماء البرمجة اللغوية العصبية على أهمية أن تنظر لجميع المشاكل التي تحدث معك على أنها قابلة للحل، بل يجب عليك أن تستثمر أي مشكلة سلبية في حياتك لتجعل منها شيئاً إيجابياً. وقد دلّت الأبحاث الجديدة على أن الإنسان عندما ينظر إلى الشيء السلبي على أنه من الممكن أن يكون إيجابياً مفيداً وفعالاً، فإنه سيكون هكذا بالفعل.

إن كل واحد منا يتعرّض في حياته لبعض المنغصات أو المشاكل أو الهموم أو الأحداث، وكلما كانت قدرة الإنسان أكبر على تحويل السلبيات إلى إيجابيات، كان هذا الإنسان قادراً على التغلب على التردد والخوف وعقدة الإحساس بالذنب.

إذن أهم عمل يمكن أن تحول به الشرّ إلى خير هو أن تنظر إلى الأشياء السلبية بمنظار إيجابي، وهذا ما فعله القرآن عندما أكد لنا أن الأشياء التي نظنها شراً قد يكون من ورائها الخير الكثير، وهذه قمة الإيجابية في التعامل مع الأحداث، يقول تعالى: ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٦].

إن هذه الآية تمثل سبقاً علمياً في علم البرمجة اللغوية العصبية، لأنها بمجرد أن نطبقها سوف تحدث تأثيراً عجبياً إيجابياً ينعكس على

حياتنا النفسية بشكل كامل، وهذا - أخي القارئ - ما جرّبه لسنوات طويلة حتى أصبحت هذه الآية تشكل عقيدة راسخة أمارسها كل يوم، وأنصحك بذلك!



علاج الاكتئاب

يقول علماء النفس: إن أفضل طريقة لعلاج الكثير من الأمراض النفسية وبخاصة الاكتئاب أن تكون ثقتك بالشفاء عالية جداً، حتى تصبح على يقين تام بأنك ستتحسن، وسوف تتحسن بالفعل. وقد حاول العلماء إيجاد طرق لزرع الثقة في نفوس مرضاهم، ولكن لم يجدوا إلا طريقة واحدة فعالة وهي أن يزرعوا الثقة بالطبيب المعالج.

فالمريض الذي يثق بطيبه ثقة تامة، سوف يحصل على نتائج أفضل بكثير من ذلك المريض الذي لا يثق بطيبه. وهذا ما فعله القرآن مع فارق واحد وهو أن الطبيب في القرآن هو الله سبحانه وتعالى!! ولذلك فإن الله هو من أصابك بهذا الخلل النفسي وهو القادر على أن يصرف عنك هذا الضرر، بل وقادر على أن يبدله بالخير الكثير، يقول تعالى: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ يَضْرِبْ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧].

لقد كانت هذه الآية تصنع العجائب معي في أصعب الظروف، فكلما مررتُ بظرف صعب تذكرتُ على الفور هذه الآية، واستيقنتُ بأن الحالة التي أعاني منها إنما هي بأمر من الله تعالى، وأن الله هو القادر على أن يحول الضرر إلى خير، ولن يستطيع أحد أن يمنع عني الخير، فيطمئن قلبي وأتحول من حالة شديدة مليئة بالاكتئاب إلى حالة روحانية مليئة بالسرور

والتفاؤل، وبخاصة عندما أعلم أن الظروف السيئة هي بتقدير الله تعالى، فأرضى بها لأنني أحب الله وأحب أي شيء يقدره الله عليّ.

وسؤالي لك أخي الكريم: ألا ترضى أن يكون الله هو طبيبك وهو مصدر الخير وهو المتصرف في حياتك كلها؟ فإذا ما عشت مع الله فهل تتخيل أن أحداً يستطيع أن يضرك والله معك!



معجزة نبوية

لقد بُعث الحبيب الأعظم ﷺ في زمن طغت فيه الأساطير والخرافات، وكان العلم السائد وقتها هو علم الكهان والعرافين والمنجمين، وقد كان المنجمون في ذلك الزمن أشبه بوكالات الأنبياء التي تبث المعلومات الموثوقة!

ولكن النبي الكريم ﷺ الذي بعثه الله رحمة للعالمين، صحح المعتقدات وأثار الطريق ووضع الأساس العلمي للبحث، فلم يعترف بكل هذه الشعوذة بل واعتبر اللجوء إليها كفراً، لذلك فقد نهى البيان النبوي الشريف عن كل أعمال التنجيم حتى إن الرسول ﷺ قال: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً» رواه مسلم.

وهنا السؤال لأولئك الذين يدعون أن النبي كان يطلب الشهرة والمجد والمال: لو كان محمد ﷺ ليس رسولاً من عند الله لكان الأجدر به أن يقرّ قومه على عاداتهم من التنجيم والأساطير والخرافات ويستخدمها لمصلحته، ولكنه نهى عن كل أنواع التنبؤ بالغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى، بل إن الله أمره أن يبلغ قومه أنه هو شخصياً ومع أنه رسول ﷺ، فإنه لا يعلم المستقبل، بل كل ما جاء به هو وحي من عند الله تعالى، واستمعوا معي إلى قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ

وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿ [الأنعام: ٥٠].

الثقب الأسود هو نجم قريب منا وموجود داخل مجرتنا، ولو كان للنجوم أثر على حياة البشر لكانت هذه الثقوب أولى بهذا التأثير، لأنها تملك أوزاناً هائلة (هناك ثقب أسود في مركز مجرتنا يبلغ وزنه ثلاثة آلاف مليون مرة وزن الشمس!!) وعلى الرغم من ذلك لا نرى لها أي تأثير في حياة البشر.



متى تبكي على نفسك؟!؟

ابك على نفسك!..!

عندما تجدها ضعيفة أمام الشهوات، وهيئة أمام المعاصي.

ابك على نفسك!..!

عندما ترى المنكر ولا تنكره، وعندما ترى الخير فتحترقه.

ابك على نفسك!..!

عندما تدمع عينك لمشهد مؤثر في فيلم، بينما لا تتأثر عند سماع

القرآن الكريم.

ابك على نفسك!..!

عندما تبدأ بالركض خلف دنيا زائلة، بينما لم تنافس أحدا على طاعة

الله.

ابك على نفسك!..!

عندما تتحول صلاتك من عبادة إلى عادة، ومن ساعة راحة إلى

شقاء.

ابك على نفسك!..!

إن رأيت في نفسك قبولا للذنوب، وحبا لمبارزة علام الغيوب.

ابك على نفسك!..!

عندما لا تجد لذة العبادة، ولا متعة الطاعة.

ابك على نفسك!..!

عندما تمتلئ بالهموم وتغرقها الأحزان، وأنت تملك الثلث الأخير

من الليل.

ابك على نفسك!..!

عندما تهدر وقتك فيما لا ينفع، وأنت تعلم أنك محاسب فتغفل.

ابك على نفسك!

عندما تدرك أنك أخطأت الطريق، وقد مضى الكثير من العمر.

ابك على نفسك!..!

بكاء المشفق.. التائب.. العائد.. الراجي رحمة مولاه..

وأنت تعلم أن باب التوبة مفتوح، ما لم تصل الروح إلى الحلقوم.



الألوكة

www.alukah.net

رسائل علمه الخط لبرنامج الخط

١٧٧

١٧٦

أخطر الجواسيس !

يمشي بخفة ورشاقة لا تكاد تشعر به رغم أنه يتواجد في كل مكان وتحت أي ظرف، ورغم حالة الاشمئزاز التي نتابنا عندما نراه لبشاعة منظره وعيشه في أقذر المناطق، إلا أنه يقوم بتنظيف نفسه عند ملامسته أجسامنا (ربما يحمل لنا من المشاعر نفس ما نكنّ له)، هذه الصفات وغيرها كثير يتميز بها الصرصور الذي تسارع بقتله حين تراه بلا رحمة ولا هوادة، رغم أنه أسهم في إنقاذ حياة كثير من البشر فهو مصدر للمضادات الحيوية؛ فمن دماغه فقط تمكّن علماء بريطانيون من استخلاص تسعة جزيئات قادرة على قتل البكتيريا التي تقاوم أغلبية المضادات الحيوية المتوافرة، ومن دمه الأبيض استخلصت مادة (بيديرين) للقضاء على الخلايا السرطانية ومنع انتشارها.

في اليابان نجحوا في توظيف الصرصور الأمريكي المسمّى (بيربلانيتا أميريكانا) في أخطر مهنة على وجه الأرض، وزودوه بميكروفونات وكاميرات دقيقة، ويتم التحكم في حركته في جميع الاتجاهات عن بُعد بواسطة رقاقة معدنية مزروعة في ظهره وموصولة بدماغه بعد إزالة أجنحته وقرني الاستشعار؛ كي لا يكون حر التصرف ويقوم بمهمة التجسس على أكمل وجه، ويمكن استخدامه في حالة الكوارث للبحث عن الضحايا تحت الحطام ونقل الحدث بالصوت والصورة من أماكن يستحيل

للإنسان الوصول إليها، وتم اختيار الصرصور بالذات لصلابتها المدهشة ومقاومتها العالية للسموم والإشعاعات، خصوصا النووية؛ فهي أحد ثلاثة مخلوقات يمكن أن تقاوم الأشعة النووية مثل (شجرة الجوز) التي حرص الروس على زراعتها حول المفاعلات النووية؛ لقدرتها العجيبة على امتصاص الإشعاع النووي (تستطيع امتصاص (٥٣) في المائة من الإشعاع)، ونتيجة لذلك لاحظوا أن حجم ثمرة الجوز تضاعف وأصبح في حجم الأناناس، كما أن الأسماك لا تتأثر به؛ لاحتوائها على نسبة عالية من مادة اليود التي تعكس الأشعة، بينما الإنسان قد يموت أو يتشوّه في لحظات.



المحتوى

٥	شكر واعتراف
٧	تقديم
٩	مقدمة
١١	الحوار
١٣	الجرائم الأخلاقية في أمريكا
١٤	نظرة صائبة
١٥	نماذج عصرية
١٧	فاطمة بنت محمد بن عبد الوهاب الإمام المجدد
١٩	الجماع أحد أسباب حفظ الصحة
١٩	خير النساء
٢٠	من القوي من الناس؟
٢٢	فائدة
٢٣	تقاسم الهدى
٢٥	تكلموا تعرفوا



رسائل علمه الخط لبرنامج الخط

الألوكة

www.alukah.net

٥١	اليابانيون والسمك	٢٧	الانتحار!
٥٢	هل تدرك الأمهات هذا؟	٢٨	القضاء!
٥٣	الارتجاج من البرد	٣٠	العصمة لله .. فقط
٥٤	سبع عجائب طبية	٣٢	اهرب من الفقر ما استطعت
٥٥	الحروب الأمريكية	٣٤	الأمل في حياة المؤمن
٥٦	أسباب السمنة	٣٦	الوضع في إفريقيا
٥٦	للعناية بالأسنان	٣٧	خسائر الحربين
٥٧	معلومات مختلفة	٣٩	أساس الخير
٥٨	شحوب اللون	٤٠	هلم إلى الله
٥٩	الوضع في العالم بصفة عامة	٤١	السنة الضوئية
٦٠	النوم على الأسرة الناعمة	٤٢	ما هي القبيلة؟
٦١	الماء البارد بعد الحساء	٤٤	من هم الأمويون؟
٦٢	مضغ الخبز	٤٥	فساد الأخلاق
٦٢	تأثير الوهم	٤٧	اليأس والقنوط
٦٣	الأطعمة في الفصول المختلفة	٤٨	ما عدد ساعات النوم التي يحتاجها الإنسان الطبيعي؟
٦٣	تعلم من أحداث حياتك	٥٠	نصيحة طبية: أسنان العقل ضرورية

٧٦	مع ابن حنبل - رحمه الله -
٧٧	عربي .. وأعرابي
٧٨	سقر
٧٩	يأكل مع يتامى أو مساكين
٨٠	الحيوانات الأطول في العالم
٨١	طيب العيش
٨١	تهجد الرجل
٨٢	أعظم الشرف
٨٣	التمس .. ووجد
٨٤	الأيوبيون
٨٥	درس في عدم الاستسلام
٨٦	النملة حشرة نافعة وليست ضار
٨٨	أوضاع العالم الإسلامي
٩٤	اكتشاف سر زيادة الرغبة بالقهوة
٩٦	كن عن همومك معرضاً
٩٧	قصة الحصوة والصدقة

٦٤	تعلم أن تتأمل الكون
٦٥	أفكارك ليست مفهوماً مجرداً
٦٦	المداومة
٦٧	الحالة الطبيعية للمخ
٦٨	طبق تلك القيم في حياتك
٦٩	اجعل من العالم مكاناً أفضل
٧٠	اجعل الآخرين مصدر إلهام لك
٧٠	ساند المجتمع العالمي
٧١	الضحك هو قوة دافعة للحياة
٧٢	الدعابة في الحرب
٧٢	الضحك يهزم الألم
٧٣	ابتسم وستبتسم لك الحياة
٧٣	اجعل حياتك أكثر سهولة!
٧٣	أي قناع تريد أن ترتدي؟
٧٤	أشكال اللقاء والتحية
٧٥	اللغات الأكثر انتشاراً

١٢٣	لا اختبارات في فنلندا!
١٢٥	خبير يعلن إسلامه خلال حضوره أحد المؤتمرات بالسعودية
١٢٧	عالم انجليزي يسلم بسبب آية قرآنية
١٢٩	أسلم على يديه «٤٠٠٠» نصراني
١٣٢	الجرائم الأخلاقية في العالم
١٣٣	الإعجاز النبوي في النهي عن تربية الكلاب
١٣٥	الإعجاز النبوي في قوله ﷺ: «أعفوا للحي»
١٣٨	الحب والسيطرة
١٤٠	القدرة على التحكم بالعواطف
١٤٢	علاج التردد والإحساس بالذنب
١٤٤	علاج الاكتئاب
١٤٦	معجزة نبوية
١٤٨	متى تبكي على نفسك!!؟
١٥٠	أخطر الجواسيس!!
١٥٣	المحتوى

٩٨	الدكتور/ جفري لانج يروي قصة إسلامه
١٠١	الإسلام والصفوة في بريطانيا
١٠٢	الصين تغلق «٦٠» ألف موقع إباحي
١٠٣	النوم يغلب لص أثناء سرقة شقة بمصر
١٠٤	قرية إفريقية وسلطانها يدخلون الإسلام....
١٠٦	النحل أفضل في الوظائف الرياضية...
١٠٨	أفاعي.. لتخفيف الوزن!
١٠٩	بناء مدرسة من ورق الصحف في تايوان
١١٠	استيفاء العمل من الأجير وعدم إيفائه أجره
١١٢	عدم العدل في العطية بين الأولاد
١١٤	شرب الخمر ولو قطرة واحدة
١١٦	العنف في أمريكا
١١٧	هجر المسلم فوق ثلاثة أيام دون سبب شرعي
١١٩	التنصير في مصر
١٢١	التنصير في الإمارات

للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ 9 6 6 5 0 3 2 4 5 5 1 9



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955

ولا تنسوني من خالص الدعاء
والحمد لله رب العالمين